

سلسلة الإجابة في جميع مواد اللغة العربية ، إعداد المعلم نائل الصقر هاتف 0785133724  
و 0795391948

# الإجابة في

## اللغة العربية

### الصف الثاني عشر

للفروع الأكاديمية  
والمهنية

الفصل الدراسي  
الثاني

شرح مادة اللغة العربية مع حل أسئلة الكتاب

المنهاج الجديد 2017

إعداد المعلم / نائل الصقر

هاتف : 0785133724 و 0795391948

## الوحدة الثانية عشرة

### لغة البيان

#### الاستماع

١- متى أسس مَجْمَع اللُّغة العربيَّة الأردنيّ؟  
أسس عام ١٩٧٦م.

٢- أسس مَجْمَع اللُّغة العربيَّة بإرادة ملكية سامية، علام يدلّ ذلك؟  
يدلّ على اهتمام جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال - طيب الله ثراه - بهويّتنا العربية وترسيخ اللُّغة العربيَّة في الأجيال.

٣- اذكر هدفين من أهداف مَجْمَع اللُّغة العربيَّة الأردنيّ.

يهدف المجمع إلى الحفاظ على سلامة اللُّغة العربيَّة، والنهوض بها لمواكبة متطلبات مجتمع المعرفة، ووضع معاجم لمصطلحات الآداب والعلوم والفنون الحديثة، والسَّعي إلى توحيد المصطلحات بالتعاون مع المؤسسات التربويَّة والعلميَّة واللغويَّة داخل المملكة وخارجها، وإحياء التُّراث العربيّ والإسلاميّ.

٤- قام المَجْمَع بعدد من الإنجازات لتحقيق أهدافه، عدّد ثلاثة منها.

إجراء الدِّراسات والبحوث المتعلّقة باللُّغة العربيَّة، وتشجيع التَّرجمة والتَّأليف والنَّشر في موضوعات اللغة العربيَّة وقضاياها، وعقد المؤتمرات اللغويَّة والندوات، ونشر المصطلحات الجديدة التي تُؤخِّد ثم تُعمِّم على أجهزة الدولة، والتعاون مع الجامعات والمؤسسات العلميَّة والتربويَّة داخل المملكة وخارجها، وتوثيق الصلة بالمجامع العلميَّة واللغويَّة في البلاد العربيَّة والإسلامية والأجنبيَّة.

٥- اذكر منشورين يصدرهما مجمع اللغة العربيَّة.

مجلة "مجمع اللغة العربيَّة الأردنيّ"، وكتاب الموسم الثقافي، وسلسلة المصطلحات العلميَّة.

٦- ما الغرض من قانون حماية اللُّغة العربيَّة الذي اقترحه المَجْمَع؟

حماية اللُّغة العربيَّة، وحفظ مكانتها التي تليق بها.

٧- اذكر أمرًا واحدًا ممَّا نصَّ عليه هذا القانون.

يلزم القانون الدوائر الحكوميَّة والمؤسسات العامة والخاصة وغيرها استخدام اللغة العربية في نشاطاتها المختلفة، ومنع تعيين أيِّ معلم في التَّعليم العام أو أكاديميٍّ في التَّعليم العالي أو مذيِّع أو محرِّر في أيِّ مؤسسة إعلاميَّة إلا إذا اجتاز امتحانًا في اللُّغة العربيَّة.

٨- "لغتنا هويّتنا" ماذا تعني لك هذه العبارة؟

أنها لغة قرآننا وديننا وتراثنا وحضارتنا، وبها نُعرف،

٩- وجّه عبارة واحدة رسالة إلى مَجْمَع اللُّغة العربيَّة الأردنيّ.

القراءة

العربية في ماضيها وحاضرها

البيت الأول:

ماذا طحا بك يا صنّاجة الأدب هلاً شدوت بأمداح ابنة العرب

اللغة : طحا بك : صرّفك عن . الشدو : الغناء . بأمداح : يقصد المدح .

- الصنّاجة : اللاعب بالصنّج، وهو آلة موسيقية، وكان الأعشى يلقب بصنّاجة العرب  
لحسن رنين شعره.

ابنة العرب: اللغة العربية

الشرح :

يخاطب الشاعر نفسه متسائلاً عن تقصيره مع العربية بانصرافه عنها وهو خير  
من تغنى بها، فيحثّ نفسه على التغني بجمالها، ومدحها. وعمد الشاعر في هذا البيت إلى  
التجريد؛ بانزاعه شخصاً آخر من نفسه يناجيه، مشبّها نفسه بالأعشى ميمون بن قيس  
الشاعر، الذي لقب بصنّاجة العرب لحسن رنين شعره.

الأسئلة :

أ- من المخاطب في البيت الأول؟ وعلام يحثه الشاعر؟  
يخاطب الشاعر نفسه، ويحثه على التغني باللغة العربية، ومدحها.

ب- لماذا وصف الشاعر نفسه بصنّاجة الأدب؟

(صنّاجة العرب) لقب للأعشى ميمون بن قيس الشاعر لحسن رنين شعره، ووصف

الشاعر نفسه (بصنّاجة الأدب) ليدلّ على مكانة شعره وحسنه، ومنزلة اللغة العربية في وجدانه.

٢- تغنى الشاعر بسمات العربية ومزاياها، اذكر ثلاثاً منها.

لغة القرآن الكريم محمّية في ظل الإسلام، دعا بها رسول الله عليه السلام،

سعة معجمها، صالحة لجميع الأغراض، صوت حروفها أحلى من العسل،

تفوّقت على اللغات في فصاحتها وبلاغتها، قوّة ألفاظها وبيانها.

١٦- بدا الشاعر في قصيدته متأثراً ببائية أبي تمام التي مطلعها:

السيفُ أصدقُ إنباءٍ من الكُتبِ في حدهِ الحدّ بينَ الجدِّ واللَّعبِ

بيّن أوجه هذا التأثر، في رأيك.

تأثر الجارم موسيقياً بقصيدة أبي تمام فكلاهما من بحر البسيط، وبنفس حرف الزوي

أيضاً، فتلك (بائية) أبي تمام، وهذه (بائية) الجارم.

٤- ما الغرض البلاغي الذي خرج إليه الاستفهام؟

ماذا طحا بك يا صنّاجة الأدب (التعجب)

- ابنة العرب : كناية عن اللغة العربية .

البيت الثاني:

أطار نومك أحداثاً وجمت لها فبت تنفخ بين همّ والوصب

**اللغة :**

وَجَمَّ: سكت حزناً. تنفخ: ترسل نفساً طويلاً. الهمّ: الحزن. الوصب: المرض.

**الشرح :**

ما يقلق الشاعر هو ما آلت إليه حال العربية اليوم حتى كأنه راح يتقلب بين

الحزن والمرض.

**البيت الثالث:**

وَالْعَرَبِيَّةُ أُنْدَى مَا بَعَثَتْ بِهِ شَجْوًا مِنَ الْحُزْنِ أَوْ شَدْوًا مِنَ الطَّرْبِ

**اللغة :**

العربية: اللغة العربية، نسبة إلى يعرب بن قحطان، أندى: أحسن صوتاً وأكثر عطاءً،

الشجو: الحزن.

**الشرح :**

يفتخر الشاعر باللغة العربية وما تتميز به من قدرة على التأثير؛ بثناء معجمها اللغوي، فهي أحسن صوتاً بألفاظها وأكثر ملاءمة للتعبير عن الفرح والحزن في معانيها

وأصواتها.

المحسن البديعي في الشجو والحزن : (طباق)

**البيت الرابع:**

رَوْحٌ مِنْ اللَّهِ أُحْيَتْ كُلَّ نَازِعَةٍ مِنْ الْبَيَانِ وَأَتَتْ كُلَّ مُطَلَّبِ

**اللغة :**

نازعة من البيان: ميل إليه. آتت: أعطت. مُطَلَّب: مطلوب، أصله: مُتَطَلَّب

**الشرح :**

اللغة العربية لغة البيان والفصاحة، ولغة القرآن الكريم، ومن عظمة اللغة العربية أنها أطلقت كل ميل إلى البيان عند الناطق بها وأحيتها، فأصبحت العربية بالنسبة للنص كالروح للجسد لبلاغتها وفصاحتها.

**الأسئلة :**

٤- ذكر الشاعر بعض مظاهر تراجع اللغة العربية في نفوس أبنائها، وضح ذلك.

يهملون العربية الفصيحة، ويتعدون عن معاجمها، ويفضلون الألفاظ الدخيلة من الثقافات الأخرى، لا يميزون بين ألفاظ العربية.

٦- العيب ليس في اللغة، وإنما في أبنائها، وضح ذلك.

اللغة العربية لغة البلاغة والبيان، نزل بها القرآن الكريم بإعجازه وبيانه وبلاغته، فهي

أتم اللغات وأكملها، أمّا أبناء العربية فهم مقصرون في حقها، بابتعادهم عنها،

واستعارتهم ألفاظاً من لغات أخرى وتكلموا بها.

**البيت الخامس:**

أزهى من الأمل البسام موقّعها وجرس ألفاظها أحلى من الضرب

**اللغة :**

جرس: صوت. الضرب: العسل.

الشرح :

لكلمات اللغة العربية تأثيرٌ على سامعها، وألفاظها ذات إيقاع موسيقي حلو  
رثان أحلى من العسل.  
- ما دلالة ما تحته خطٌ

أزهي من الأمل البسام موقّعها مكانة اللغة العربيّة وأثرها الجميل في النفوس.

البيت السادس:

وَسْنَى بِأَخِيَّةِ الصَّحْرَاءِ يُوقِظُهَا وَحَيٍّ مِنَ الشَّمْسِ أَوْ هَمْسٍ مِنَ الشُّهُبِ

اللغة :

وسنى: نائمة، من السنّة، وهي النوم. أخبية: خيام، مفردا خباء. الشُّهُبُ: جمع شهاب، وهو النجم المضيء اللامع.

الشرح :

يشير الشاعر إلى موطن اللغة العربية الاصيل في الصحراء، ويقول إنها اليوم  
تحتاج إلى من يوقظها من قلب الصحراء، ويحييها بوحى وإلهام من الشمس أو الشُّهُبِ، هذا الوحي  
الذي يلهم الأدياء والشعراء للتغني بجمال العربيّة، ويُطلق قرائحهم للقول بها.  
الصورة الفنية .

صوّر الشاعر العربيّة فتاةً نائمةً في خيمتها في الصحراء يوقظها ضوءُ الشَّمْسِ في الصُّبْحِ أو  
الشهاب الساطع.

وسنى ويوقظها : طباق .

البيت السابع:

تَكَلَّمْتُ سُورَ الْقُرْآنِ مُفْصِحَةً فَأَسْكَنْتُ صَحْبَ الْأَرْمَاحِ وَالْقُصْبِ

اللغة :

الأرماع: جمع رُمح، وهو قنّاةٌ في رأسها سِنَانٌ يُطَعَنُ به. القُصْبُ: السيوف.  
الصَّحْبُ: اختلاط الأصوات.

الشرح :

استطاعت اللّغة العربيّة التي نزل بها القرآن الكريم بفصاحتها وبيانها أن تحقّق  
ما عجزت السيوف والرّماح عن تحقيقه، فنشرت تعاليم الدين الحنيف في كلّ الأرجاء، ونبذ  
القرآن الكريم عصبية الجاهليّة وخلافاتها وقتالها.

البيت الثامن:

وَقَامَ خَيْرٌ قَرِيْشٍ وَابْنُ سَادَتِهَا يَدْعُو إِلَى اللَّهِ فِي عَزْمٍ وَفِي دَابٍ

اللغة : عَزَمَ الشَّخْصُ: قصد وتوى.

خير قريش: الرّسول صلّى الله عليه وسلّم.

دَابٍ: جدّ.

الشرح :

لقد كانت العربية معجزة القرآن الكريم وسيلة عظيمة استطاع بها رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام أن يؤدي بها رسالته بالدعوة إلى الإسلام بعزيمة وهمّة عالية.  
البيت التاسع:

بِمَنْطِقِ هَاشِمِيِّ الْوَشِيِّ لَوْ نُسِجَتْ مِنْهُ الْأَصَائِلُ لَمْ تَنْصُلْ وَلَمْ تَغِبِ  
اللغة :

الأصائل: جمع أصيل، الوقت حين تصفرّ الشمس لمغربها. تنصل: يتغير لونها، الوشي: نقش الثوب.  
الشرح :

كان حديث الرسول الكريم باللغة العربية خير حجة في دعوته، فعربيته تميّزت بحبكة منطقتها وقوتها في مخاطبة العقل والإقناع، فهي كالثوب المنسوج من خيوط لا تفسد ولا يتغير لونها عبر الزمن.  
الصورة الفنية :

صوّر منطوق اللغة العربية الذي تكلم به الرسول الهاشمي الكريم بنقش ثوب منسوج من خيوط قوية لا تفسد ولا يتغير لونها عبر الزمن.  
وصوّر الأصائل خيوطاً يُصنَعُ منها نقشٌ لثوبٍ لا يتغير لونه عبر الزمن.  
البيت العاشر:

فَازَتْ بَرْكُنِ شَدِيدِ غَيْرِ مُنْصَدِعِ مِنَ الْبَيَانِ وَحَبْلِ غَيْرِ مُضْطَرِبِ  
اللغة :

البيان : بان الشيء: أوضحه .  
الشرح :

وتفوّقت هذه اللّغة على غيرها بالبيان والبلاغة، فهي جدار قوي لا يمكن أن تتخلله التشققات عبر السنين، وهي حبل مستقيم مكين لا يحيد عن طريقه أبداً.  
- ما دلالة ما تحته خطّ

فَازَتْ بَرْكُنِ شَدِيدِ غَيْرِ مُنْصَدِعِ  
بلاغة اللغة العربية وقوتها.

البيت الحادي عشر:

وَلَمْ تَزَلْ مِنْ حِمَى الْإِسْلَامِ فِي كَنْفِ سَهْلٍ وَمِنْ عِزَّةٍ فِي مَنْزِلِ خَصْبِ  
اللغة :

كنف : صانه وحفظه. خصب : خصبت الأرض: كثر فيها العشب .  
الشرح :

اللغة العربية محمية في ظلّ الإسلام؛ لأنها اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، كإنسان نزل بديار خصبة تحميه وترعاه وتعزّه.  
البيت الثاني عشر:

حَتَّى رَمَتْهَا اللَّيَالِي فِي فَرَائِدِهَا وَحَرَ سُلْطَانُهَا يَنْهَارُ مِنْ صَبَبِ

**اللغة :**

خرّ: سقط، صبّب: ما انحدر من الأرض. فرائد: جمع فريدة، وهي الجوهرة الثمينة.

**الشرح :**

بعد أن بيّن الشاعر مكانة اللغة قديماً راح يقارنها بالحال المؤسف الذي آلت إليه اليوم، فانهار عرشها وسقطت فرائدها بعد أمجاد عريقة، من إهمال أهلها لها.

**وضوح الصورة الفنية**

صور الشاعر اللغة العربية ملكة تجلس على عرشها، ولكن ملكها قد سقط بطول الليالي من التعب والمرض.

**البيت الثالث عشر:**

كَأَنَّ عَدْنَانَ لَمْ تَمَلَّأْ بَدَائِعُهُ مَسَامِعَ الْكَوْنِ مِنْ نَاءٍ وَمُقْتَرِبِ

**اللغة :**

عدنان: جد العرب، كناية عن اللغة العربية.

**الشرح :**

فبدت اللغة العربية مجهولة، وكأنّ (العربية) لم يملأ جمالها وبديع أسلوبها أقصى الأرض وأدناها.

ناء ومقترب : طباق

**البيتان الرابع عشر والخامس عشر:**

نَطِيرُ اللَّفْظِ نَسْتَجْدِيهِ مِنْ بَلَدٍ نَاءٍ وَأَمْثَالُهُ مِمَّا عَلَيَّ كَثَبِ

كَمْهَرِقِ الْمَاءِ فِي الصَّحْرَاءِ حِينَ بَدَأَ لِعَيْنِهِ بَارِقٌ مِنْ عَارِضٍ كَذِبِ

**اللغة :**

ناء: قاص أو بعيد. كَثَب: قُزْب. كَمْهَرِقِ الماء: كمن يصب الماء،

بارق: سحب ذو برق. عارض: سحب مُطَلّ.

**الشرح :**

يتألم الشاعر لما آل إليه حال العربية اليوم، فصار أهلها يستعيرون في كلامهم ألفاظاً أخرى غيرها، من الدخيل والمترجم في اللغات الأخرى، وهم لا يعلمون أنّ العربية غنيّة في اشتقاقها وتصريفها. وحالهم هذا كحال من صبّ الماء في الصحراء، حين ظهر له سحب ذو برق مطلّ في الأفق لا مطر فيه. قصد أن أهل اللغة العربية تخلّوا عنها عندما وجدوا بديلاً في كلامهم حتى وإن كان لا يؤدّي المعنى كما تؤدّيه اللغة العربية.

**وضوح الصورة الفنية**

صوّر الشاعر اللفظ شيئاً نستعيّره من بلد بعيد، رغم أنّ لدينا مثله، وهو قريب في تناول الأيدي. وصوّر حال من يستخدم هذا اللفظ الدخيل في كلامه من لغات أخرى، ويتعد عن العربية بحال من صبّ الماء في الصحراء واستغنى عنه، حين ظهر له سحب ذو برق مطلّ في الأفق لا مطر فيه.

**البيت السادس عشر:**

أَزْرَى بِنْتِ قُرَيْشٍ ثُمَّ حَارَبَهَا مَنْ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ النَّبْعِ وَالْغَرْبِ

اللغة :

أزرى: أهان وعاب. بنت قريش: اللغة العربية. النَّبْع: شجر صلب ينمو على رؤوس الجبال.  
الغَرْب: ضرب من شجر تُسَوَّى منه السَّهام، ويطلق في بلاد الشام على شجر الحور، ينمو حول  
الأنهار والمياه، واحدته: غَرْبة.

الشرح :

من يحارب اللغة العربية اليوم ويعيبها الجاهل الضعيف بعربيته الذي لا يفرق بين ألفاظها.  
- ما دلالة ما تحته خط

لا يُفَرِّقُ بَيْنَ النَّبْعِ وَالْغَرْبِ

العيب ليس في اللغة العربية وإنما العيب في الذين لا يتقنها من العرب ولا يميز بين ألفاظها.

- يتوافق معنى البيت مع القول

فلاّ لا يفرق بين العثّ والسّمين.

- بنت قريش : كناية عن اللغة العربية .

البيتان السابع عشر والثامن عشر:

أَنْتَرَكُ الْعَرَبِيَّ السَّمْحَ مَنْطِقُهُ إِلَى دَخِيلٍ مِنَ الْأَلْفَاظِ مُغْتَرِبِ

وَفِي الْمَعَاجِمِ كَنْزٌ لَا نَفَادَ لَهُ لِمَنْ يُمَيِّزُ بَيْنَ الدَّرِّ وَالسُّحْبِ

اللغة :

السَّمْح: السَّهْل. الدَّر: واحده دُرّة، وهي اللؤلؤة الكبيرة. السُّحْب: مفردها سِخاب، وهو العُقد من  
الْحَرَز ونحوه، ليس فيه من اللؤلؤ والجوهر شيء.

بمعنى أنّ الذي يميّز بين اللؤلؤ وغيره من الحليّ التي تخلو من اللؤلؤ أو الجواهر يستطيع أن يميّز  
بين مفردات اللغة العربية وألفاظها في المعاجم، ولمثله وُضعت المعاجم، وهذه الصورة تقابل صورة  
من لا يميّز بين شجر النبع وشجر الغرب فحارب العربية لضعف قدرته على التمييز بين ألفاظها.

الشرح :

يتساءل الشاعر: هل نترك اللفظ العربيّ اليوم ونجري وراء

الدخيل والغريب من لغات أخرى لنتكلّم به، وفي المعاجم العربية كنز ثمين من المفردات باشتقاقها  
وتصريفها وأصالتها، لمن يميّز بين ألفاظ اللغة.

٤- ما الغرض البلاغي الذي خرج إليه الاستفهام ؟

أَنْتَرَكُ الْعَرَبِيَّ السَّمْحَ مَنْطِقُهُ (النفى)

البيتان التاسع عشر والعشرون:

كَمْ لَفْظَةٍ جُهِدَتْ مِمَّا نُكْرِرُهَا حَتَّى لَقَدْ لَهَثَتْ مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ

وَأَلْفَظَةٍ سُجِنَتْ فِي جَوْفِ مُظْلِمَةٍ لَمْ تَنْظُرِ الشَّمْسُ مِنْهَا عَيْنَ مُرْتَقِبِ

اللغة : مُرْتَقِبٌ، (اسم فاعل. مِنْ إِرْتَقَبَ)، "مُرْتَقِبٌ لِمَا سَيَحْدُثُ": مُنْتَظِرٌ...

لهيث: أخرج لسانه تعبًا. مُظْلِمَةٌ: حفرة عميقة مظلمة.

**الشرح :**

كثير ممن يستخدمون اللغة العربية يركزون على الألفاظ الشائعة، ويتركون الروائع من الألفاظ الكامنة في معاجم العربية حتى باتت هذه الألفاظ تشكو من كثرة استعمالها.

وفي المقابل هناك كثير من الألفاظ العربية الأصيلة ظلت حبيسة المعاجم لم ينظر إليها أحد، إذ حكم عليها بالبقاء مسجونة في حفرة مُظْلِمَةٌ لا يقربها ضوء الشمس.

الصورة الفنية :

صوّر الألفاظ العربية الأصيلة وقد أهملها أصحابها مسجونة في حفرة عميقة مُظلمة لا يقربها ضوء الشمس.

- ما دلالة ما تحته خطًّا

وَلَقَطَّةٍ سَجِنَتْ فِي جَوْفِ مُظْلِمَةٍ ترك الألفاظ الفصيحة وإهمالها.

**البيت الحادي والعشرون:**

كَأَنَّمَا قَدْ تَوَلَّى الْقَارِظَانَ بِهَا فَلَمْ يُوُوبَا إِلَى الدُّنْيَا وَلَمْ تَوُوبِ

**اللغة :**

الْقَرِظُ واحدته: قَرِظَةٌ، وهو ورق من شجر يُدْبَغُ به.

يُوُوبُ: يعود.

**الشرح :**

تأثر الشاعر بالتراث القديم، إذ ذكر القارظين اللذين أصبحت

حكايتهما مضرب المثل عند العرب، وهما رجلان من بني عَنَزَةَ خرجا يبحثان عن ورق شجر يستخدم للدباغة وهو الْقَرِظُ، ولم يعودا بطائل، وهذا حال من يدّعي أنه توصل إلى اللفظ الصحيح في لغتنا العربية ولم يصل إليه، وفي الحقيقة حاله كحال هذين القارظين اللذين لم يعودا بشيء بعد عناء بحثهما.

**البيتان الثاني والعشرون والثالث والعشرون:**

يَا شَيْخَةَ الضَّادِ وَالذَّكْرَى مُخَلَّدَةً هُنَا يُؤَسَّسُ مَا تَبْنُونَ لِلْعَقَبِ

هَنَا تَخْطُونَ مُجَدًّا مَا جَرَى قَلَمٌ بِمِثْلِهِ فِي مَدَى الْأَذْهَارِ وَالْحَقَبِ

**اللغة:** دَهْرٌ/دَهْرٌ [مفرد]: جمعه أَدْهَارٌ وأدْهَرُ ودُهور: الزمن .  
الحقب : [الحُقْبُ -الحُقْبُ]: المدة الطويلة من الدَّهْرِ ثمانون سنة أو أكثر.

شَيْخَةٌ: مفردُها: شيخ، وهو ذو المكانة من علم أو فضل أو رئاسة، وشَيْخَةُ الضَّادِ: علماء اللغة العربية.

العقب: الأجيال اللاحقة العاقبة التي تأتي بعدكم.

**الشرح :**

يخاطب الشاعر شيوخ اللغة العربية وعلماءها

في مجمع اللغة العربية، ويعقد الأمل عليهم بتجديد مكانة العربية في نفوس الأجيال، مشيرًا

سلسلة الإجابة في جميع مواد اللغة العربية ، إعداد المعلم نائل الصقر هاتف 0785133724 9

إلى أثرهم في حفظ أمجاد اللغة العربية في معاجمها ومواكبة تطور اللغة عبر العصور.

٧- في ضوء قراءتك البيتين الأخيرين من القصيدة:

أ- ما الدور الذي يضطلع به علماء العربية لحفظها في رأيك؟

ب- بين دلالة تفاعل الشاعر في هذين البيتين.

الإجابة موجودة في أسئلة القهم والتحليل

- شيخة الضاد : كناية عن اللغة العربية .

٦- برزت الطبيعة بعناصرها المختلفة واضحة في القصيدة، دّل على ذلك بأبيات.

(عزيزي الطالب يجب أن تتطلع على أسئلة الوحدة وأجوبتها وجميعها موجود بعد التعريف بالأديب )

### التعريف بالأديب

من القائل؟

علي الجارم (١٨٨١-١٩٤٩م) أديب مصري، عمل في التعليم، كان كبير مفتشي اللغة

العربية بمصر، ثم وكيلاً لدار العلوم، وهو أحد الأعضاء المؤسسين للمجمع اللغوي في مصر،

اذكر أشهر دواوينه :

له ديوان شعر، وله (قصة العرب في إسبانيا) مترجمة عن الإنجليزية، وقد شارك في تأليف كتب

أدبية، منها: (المجمل) و(المفصل)، و(التحو الواضح)، و(البلاغة الواضحة).

### جو النصّ

ما مناسبة القصيدة؟ وبرز ما جاء في القصيدة :

تقع هذه القصيدة في مئة بيت، اختيرت منها هذه الأبيات، وقد ألقاها الجارم في حفل

افتتاح الدورة الثالثة لمجمع اللغة العربية المصري عام ١٩٣٤م، يحيي فيها أعضاء المجمع،

ويثني على دورهم في إحياء اللغة العربية، وبعثها في الأجيال، ويشير إلى رسالة المجمع السامية

في الحفاظ على اللغة العربية والتغني بجمالها، ويتحدث عن موطن الضاد القديم، ويستعرض

فيها تطور اللغة العربية من العصر الجاهلي إلى العصر الحديث، ويفخر بأنها لغة القرآن الكريم

التي حفظها الإسلام، ويتحدث كذلك عن فصاحة الرسول ﷺ وبيانه، ثم يشير إلى التحديات التي

تعرض إليها اللغة العربية في الوقت الحاضر.

### المعجم والدلالة

١- أضف إلى معجمك اللغوي:

- طحا بك : صرّفك عن.

- الصّناجة : اللاعب بالصّنج، وهو آلة موسيقية، وكان الأعشى يلقب بصّناجة العرب

لحسن رنين شعره.

- اليعربية : اللغة العربية نسبة إلى يعرب بن قحطان الذي ينتسب إليه العرب

- القحطانيون .
- نازعة من البيان : ميل إليه .
- الضَّرَب : العسل .
- الوَسْنَى : النائمة، من السَّنة وهي النوم .
- الأَخْبِيَّة : الخيام، مفردُها الخِباء، وهي الخيمة .
- القُصْب : السيوف .
- الوَشْي : نقش الثوب .
- تَنْصُل : يتغيَّر لونها .
- العارض : السحاب المُطلِّ .
- الغَرَب : ضرب من شجر تُسَوَّى منه السَّهام، ينمو على ضفاف الماء والأنهار، ويُطلق في بلاد الشام على شجر الحور، واحدته: غَرَبَة .
- الشُّحْب : مفردُها سِخاب، وهو العقد من الخرز ونحوه، يخلو من جواهر .
- القارِظان : رجلان من بني عَنزَة خرجا في طلب القَرِظ فلم يرجعا، والقَرِظ، واحدته قَرِظَة، وهو ورق من شجر يُدبغ به .

٢- عد إلى أحد معاجم اللغة العربيَّة، واستخرج معاني الكلمات الآتية:

- وَجَمَ، الوَصَب، الصَّحَب، الأصائل، شَيْخَة .
- وَجَمَ: سكتَ حزناً .
- الْوَصَب: المرض أو التعب .
- الصَّحَب: اختلاط الأصوات .
- الأصائل: مفردُها: أصيل، الوقت حين تصفَّر الشمس لمغربها .
- شَيْخَة: مفردُها: شيخ، وهو ذو المكانة من علم أو فضل أو رئاسة .

٣- ما الجذر اللغوي لكلِّ من:

- تولى، مُهَرَق، يؤوب .
- تولى: ولي .
- مُهَرَق: هَرَق .
- يؤوب: أوب .

٤- فرق في المعنى بين الكلمتين اللتين تحتهما خطٌّ في كلِّ مجموعة ممَّا يأتي:

- أ - أزرى بِنْتِ قُرَيْشٍ ثُمَّ حَارَبَهَا      مَن لَّا يُفَرِّقُ بَيْنَ النَّبَعِ وَالغَرَبِ
- النَّبَع: شجر صلب ينمو على رؤوس الجبال .
- قال جبران خليل:
- أنهل ماء النَّبَع من حيث لا ينهل إلا أنت والنَّسْرُ
- النبع: عين الماء .

ب- يَا شَيْخَةَ الصَّادِ وَالذَّكْرَى مُخَلَّدَةٌ هُنَا يُؤَسَّسُ مَا تَبْنُونَ لِلْعَقَبِ

العقب: الأجيال اللاحقة العاقبة التي تأتي بعدكم.

العُرْقُوب عَصَبَةٌ فِي مُؤَخَّرِ السَّاقِ فَوْقَ الْعَقَبِ.

العقب: عظم مؤخر القدم.

### الفهم والتحليل

١- يعمد بعض الشعراء في مطالع قصائدهم إلى التجريد؛ باستحضار الآخر ومخاطبته، أو بانتزاع

الشاعر شخصاً آخر من نفسه يناجيه:

أ - من المخاطب في البيت الأول؟ وعلام يحثه الشاعر؟  
يخاطب الشاعر نفسه، ويحثه على التغني باللغة العربية، ومدحها.

ب- لماذا وصف الشاعر نفسه بصنّاجة الأدب؟  
(صنّاجة العرب) لقب للأعشى ميمون بن قيس الشاعر لحسن رنين شعره، ووصف الشاعر نفسه (بصنّاجة الأدب) ليدل على مكانة شعره وحسنه، ومنزلة اللغة العربية في وجدانه.

٢- تغنى الشاعر بسمات العربية ومزاياها، اذكر ثلاثاً منها.

لغة القرآن الكريم محمية في ظل الإسلام، دعا بها رسول الله عليه السلام،  
سعة معجمها، صالحة لجميع الأغراض، صوت حروفها أحلى من العسل،  
تفوّقت على اللغات في فصاحتها وبلاغتها، قوة ألفاظها وبيانها.

٣- سجّل الشاعر عتبا على أبناء العربية الذين خذلوها، حدّد الآيات التي تضمّنت ذلك.

نَطِيرُ لَلْفِطِّ نَسْتَجِدِيهِ مِنْ بَلَدٍ نَاءٍ وَأَمْتَالُهُ مِنَّا عَلَى كَتَبِ  
كَمْهُرِقِ الْمَاءِ فِي الصَّحْرَاءِ حِينَ بَدَأَ لِعَيْنِهِ بَارِقٌ مِنْ عَارِضٍ كَذِبِ  
أَرَى بِيْنَتِ فُرَيْشٍ ثُمَّ حَارَبَهَا مَنْ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ النَّبْعِ وَالْعَرَبِ  
أَنْتَرَكُ الْعَرَبِيَّ السَّمْحَ مَنْطِقُهُ إِلَى دَخِيلٍ مِنَ الْأَلْفَاظِ مُعْتَرِبِ  
كَمْ لَفْظَةً جُهَدْتُ مِمَّا نُكْرِرُهَا حَتَّى لَقَدْ لَهَثْتُ مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ  
وَلَفْظَةً سَجِنْتُ فِي جَوْفِ مُظْلِمَةٍ لَمْ تَنْظُرِ الشَّمْسُ مِنْهَا عَيْنَ مُرْتَقِبِ  
كَأَنَّمَا قَدْ تَوَلَّى الْقَارِظَانِ بِهَا فَلَمْ يَأُوبَا إِلَى الدُّنْيَا وَلَمْ تَأُوبِ

٤- ذكر الشاعر بعض مظاهر تراجع اللغة العربية في نفوس أبنائها، وضح ذلك.

يهملون العربية الفصيحة، ويتعدون عن معاجمها، ويفضلون الألفاظ الدخيلة  
من الثقافات الأخرى، لا يميزون بين ألفاظ العربية.

٥- استخدام المفردة الأجنبية أحد الصعوبات التي تواجهها اللغة العربية، كيف نستطيع بعث

اللغة العربية من جديد في رأي الشاعر؟

بالرجوع إلى معاجم اللغة العربية، وتوظيف ألفاظها الفصيحة، حبيسة المعاجم،  
كتابة ونطقاً.

٦- العيب ليس في اللغة، وإنما في أبنائها، وضح ذلك.

اللغة العربية لغة البلاغة والبيان، نزل بها القرآن الكريم بإعجازه وبيانه وبلاغته، فهي  
أتم اللغات وأكملها، أمّا أبناء العربية فهم مقصرون في حقّها، بابتعادهم عنها،  
واستعارتهم ألفاظاً من لغات أخرى وتكلّموا بها.

٧- في ضوء قراءتك البيتين الأخيرين من القصيدة:

أ - ما الدور الذي يضطلع به علماء اللغة العربية لحفظها في رأيك؟  
وضع معاجم لمصطلحات الآداب والعلوم والفنون الحديثة، والسعي إلى توحيد  
المصطلحات،

والترجمة والتأليف والنشر في موضوعات اللغة العربية وقضاياها.

ب- بين دلالة تفاعل الشاعر في هذين البيتين.

لوجود علماء يغارون على العربية ويعملون على إحيائها بما يبذلون من جهود في  
مجامع اللغة العربية.

٨- تقوم فكرة القصيدة في مجملها على المقارنة بين حالين عاشتهما العربية، بين ذلك.

في النصف الأول من القصيدة (١-١١) ذكر الشاعر صفات العربية، فهي الأحسن  
صوتاً والأكثر عطاءً، وأشار إلى فصاحتها وأصالتها، ومناسبتها لكلّ حال نظماً ونثراً،  
وتغني الشعراء بها.

وفي النصف الثاني (١٢-٢١) وصف حال العرب اليوم وقد استعاروا لكلامهم ألفاظاً  
غريبة دخيلة، وأهملوا لغتهم الأصيلة، فما عادوا يفرّقون بين الفصح والعامي، أو بين  
ألفاظها عامة.

٩- ثمة مظاهر كثيرة في هذا النصّ تمثل العودة إلى الشعر العربي القديم في معانيه وألفاظه،

وضّح ذلك بثلاثة أمثلة.

استخدم الشاعر كلمات تراثية مثل: القارظان، النّبع، الغرّب، قريش ، أخبية، صنّاجة  
الأدب.

١٠- اللغة العربية لغة القرآن الكريم:

أ - بين أثر القرآن الكريم في عالميّة اللغة العربيّة.

حفظ القرآن الكريم اللغة العربية، وبالقرآن ذاعت وانتشرت، فجعل لها الصدارة  
والعالميّة؛ لأن كثيراً من غير العرب دخلوا الإسلام وتعلموا العربية.

ب- اللغة العربية خالدة بخلود القرآن، وضّح هذا.

لأنها لغة القرآن الكريم، فهي محفوظة بحفظه وحمايته، وباقية ببقائه، فاكتسب القدسيّة  
والخلود.

١١- قال الرسول ﷺ: "إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا" (رواه البخاري)، بين علاقة النصّ بمضمون الحديث

الشريف.

جمال اللغة العربيّة وتأثيرها نابع من بلاغتها وبيانها، وجمال أسلوبها، كقول الشاعر:

رُوحٌ مِنَ اللَّهِ أُحْيَتْ كُلَّ نَارِعةٍ      مِنْ الْبَيَانِ وَأَتَتْ كُلَّ مُطَلِّبٍ

تَكَلَّمَتْ سُورُ الْقُرْآنِ مُفْصِحَةً      فَأَسْكَتَتْ صَحْبَ الْأَرْمَاحِ وَالْقُصْبِ

بِمَنْطِقِ هَاشِمِيِّ الْوَشِيِّ لَوْ نُسِجَتْ      مِنْهُ الْأَصَائِلُ لَمْ تَنْصُلْ وَلَمْ تَغِيبِ

١٢- اقترح سبلاً للنهوض باللّغة العربيّة تعيد إليها ألقها ومكانتها التي تليق بها.  
-استخراج كل ما هو بديع وجميل من معاني اللغة وألفاظه (الرجوع الى المعاجم  
وكتب التراث العربي)

-استعمال اللغة الفصيحة بدلاً من اللهجة العاميّة ولا سيّما في المدرسة والجامعات  
ووسائل الإعلام.  
- الوقوف على الأخطاء الشائعة في استعمال اللغة وتصحيحها.

١٣- ما رأيك في كل ممّا يأتي:

أ - كتابة الكلمات العربية بحروف أجنبيّة في وسائل التواصل المختلفة.

ب- استخدام مسمّيات أجنبيّة في كثير من اليافطات التجاريّة الإعلانيّة.

ج- التحدّث بالإنجليزيّة في مواقف ينبغي فيها استخدام العربيّة، أو استخدام اللغة  
المزدوجة بين العربيّة والإنجليزيّة.

١٤- الاعتزاز باللّغة العربيّة لا يعني إهمال تعلّم لغات أخرى، ناقش هذا القول.  
تعلّم لغات أخرى يفيدنا في الاطلاع على حضارات الثقافات الأخرى، المساعدة في  
السّفر ومخاطبة الآخرين بلغتهم، ومواكبة أحدث التطورات في العالم وفهمها، لأنّ  
العلم لا يقتصر على أصحاب لغة بعينها.

١٥- التحدّث باللّغة العربيّة لا يعني التقرّر في اللفظ والتصنّع في الخطاب، بين رأيك.  
أن أتكلّم باللّغة الفصيحة لا يعني هذا أن أبحث عن الغريب في اللغة أو أن أتصنّع  
ألفاظاً لا تليق بمقام التحدّث، فيمكن إيصال الأفكار بلغة سهلة سليمة وفصيحة في  
الوقت نفسه.

١٦- بدا الشّاعر في قصيدته متأثراً ببائية أبي تمام التي مطلعها:

السَّيْفُ أَصْدَقُ نَبَأٍ مِنَ الْكُتُبِ      في حدهِ الحدُّ بينَ الجدِّ واللَّعبِ  
بينَ أوجه هذا التّأثر، في رأيك.

تأثّر الجارم موسيقياً بقصيدة أبي تمام فكلاهما من بحر البسيط، وبنفس حرف الرّوي  
أيضاً، فتلك (بائية) أبي تمام، وهذه (بائية) الجارم.

١٧- اذكر جوانب من تقصيرك تجاه لغتك العربيّة.

يترك لك .

١٨- علام يدلّك إبداع كثير من الأعاجم باللّغة العربيّة تأليفاً وتصنيفاً شعراً ونثراً ودارسة.  
لأنها لغة القرآن الكريم الذي دعا الناس إلى التّفكّر والتّدبر في أمور الكون والحياة،  
فوضع العرب وغير العرب المصنّفات والبحوث والكتب بهذه اللغة، خاصة عند  
اتصال الأعاجم بالثقافة العربيّة، هذه الثقافة أسّست لها حضارة عربيّة إسلاميّة في  
الأدب والفنون والعلوم ما دعا الأعاجم إلى تعلّمها.

### التذوق الجمالي

١- وضح الصورة الفنية في ما يأتي:

أ - وَسْنَى بِأَخْبِيَةِ الصَّحْرَاءِ يَوْقُظُهَا وَحِيٍّ مِنَ الشَّمْسِ أَوْ هَمْسٍ مِنَ الشُّهُبِ  
صوّر اللغة العربية فتاة نائمة في خيمتها في الصحراء يوقظها ضوء الشمس أو النجم.

ب- بِمَنْطِقِ هَاشِمِيِّ الوَشِيِّ لَوْ نُسِجَتْ مِنْهُ الْأَصَائِلُ لَمْ تَنْصُلْ وَلَمْ تَغِبِ  
صوّر منطوق اللغة العربية الذي تكلم به الرسول الهاشمي الكريم بنقش ثوب منسوج من خيوط قوية لا تفسد ولا يتغير لونها عبر الزمن.

ج- حَتَّى رَمَتْهَا اللَّيَالِي فِي فَرَائِدِهَا وَخَرَّ سُلْطَانُهَا يَنْهَارٌ مِنْ صَبَبِ  
صور الشاعر اللغة العربية ملكة تجلس على عرشها، ولكن ملكها قد سقط بطول الليالي من التعب والمرض.

د - نَطِيرُ لِلْفَظِ نَسْتَجِدِيهِ مِنْ بَلَدٍ نَاءٍ وَأَمْثَالُهُ مَنَّا عَلَى كَثَبِ

- كَمُهْرَقِ الْمَاءِ فِي الصَّحْرَاءِ حِينَ بَدَأَ لَعَيْنِهِ بَارِقٌ مِنْ عَارِضِ كَذِبِ  
صوّر الشاعر اللفظ شيئاً نستعيّره من بلد بعيد، رغم أنّ لدينا مثله، وهو قريب في تناول الأيدي.

وصوّر حال من يستخدم هذا اللفظ الدخيل في كلامه من لغات أخرى، ويبتعد عن العربية بحال من صب الماء في الصحراء واستغنى عنه، حين ظهر له سحاب ذو برق مطلق في الأفق لا مطر فيه.

٢- ما دلالة ما تحته خط في الأبيات الآتية:

أ - أَرْهَى مِنَ الْأَمَلِ الْبَسَامَ مَوْفَعُهَا وَجَرَسُ أَلْفَاطِهَا أَحْلَى مِنَ الضَّرْبِ  
مكانة اللغة العربية وأثرها الجميل في النفوس.

ب- فَازَتْ بِرُكْنٍ شَدِيدٍ غَيْرِ مُنْصَدِعٍ مِنَ الْبَيَانِ وَحَبْلِ غَيْرِ مُضْطَرِبِ  
بلاغة اللغة العربية وقوتها.

ج- وَلَفْظَةٌ سُجِنَتْ فِي جَوْفِ مُظْلَمَةٍ لَمْ تَنْظُرِ الشَّمْسُ مِنْهَا عَيْنٌ مُرْتَقِبِ  
ترك الألفاظ الفصيحة وإهمالها.

٣- استخراج من القصيدة ثلاث كنايات كنى بها الشاعر عن اللغة العربية.

بنت قريش، اليعربية، ابنة العرب، الضاد.

٤- ما الغرض البلاغي الذي خرج إليه الاستفهام في البيتين الآتين:

أ - مَاذَا طَحَا بِكَ يَا صَنَاجَةَ الْأَدَبِ هَلَّا شَدَوْتَ بِأَمْدَاحِ ابْنَةِ الْعَرَبِ  
(التعجب)

ب- أَنْتَرِكُ الْعَرَبِيَّ السَّمْحَ مَنْطِقُهُ إِلَى دَخِيلٍ مِنَ الْأَلْفَاطِ مُغْتَرِبِ  
(النفى)

٥- استخرج من القصيدة ما يقارب معنى كل مما يأتي:

قول الشاعر:

أ - فَرَجِي الْخَيْرَ وَأَنْتَظِرِي إِيَابِي إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَنْزِيَّ أَبَا  
كَأَنَّمَا قَدْ تَوَلَّى الْقَارِظَانِ بِهَا فَلَمْ يَأُوبِإِ إِلَى الدُّنْيَا وَلَمْ تَأُوبِ  
ب- فلانٌ لا يفرِّق بين العثِّ والسِّمينِ.  
أرزي بيئتِ قُرَيْشٍ ثُمَّ حَارَبَهَا مَنْ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ النَّبْعِ وَالْغَرْبِ

٦- برزت الطبيعة بعناصرها المختلفة واضحة في القصيدة، دلل على ذلك بأبيات.

وَسَنَى بِأَحْبِيَةِ الصَّحْرَاءِ يُوقِظُهَا وَحَيَّ مِنَ الشَّمْسِ أَوْ هَمَسَ مِنَ الشُّهُبِ  
كَمْهُرَقِ الْمَاءِ فِي الصَّحْرَاءِ حِينَ بَدَا لِعَيْنِهِ بَارِقَ مَنْ عَارِضٍ كَذِبِ  
بِمَنْطِقِ هَاشِمِيِّ الْوَشِيِّ لَوْ نُسِجَتْ مِنْهُ الْأَصَائِلُ لَمْ تَنْصُلْ وَلَمْ تَعِبِ  
وَلَفْظَةَ سَجِنَتْ فِي جَوْفِ مُظْلِمَةٍ لَمْ تَنْظُرِ الشَّمْسُ مِنْهَا عَيْنَ مُرْتَعِبِ

٧- ورد الطِّبَاقُ غير مرّة في الأبيات، اذكر مثالين له.

(نَاءٍ، مُقْتَرِبِ) (شَجْوًا، شَدْوًا) (وَسَنَى، يوقظها).

٨- تَكَرَّرَتْ فِي النَّصِّ أَلْفَاظٌ، مِثْلَ (الصَّحْرَاءِ)، (الشَّمْسِ):

أ - ما دلالة هذا التكرار؟

الصَّحْرَاءُ وردت مرتين: دلالة على أصالة اللغة العربيّة وموطن الصّاد القديم.  
الشَّمْسُ مرتين: تُدَلُّ على الوضوح، وتنسجم مع المعنى الذي أراد الشاعر التعبير عنه في  
إيقاظ العربيّة من جديد، في قوله: يُوقِظُهَا وَحَيَّ مِنَ الشَّمْسِ، وقوله: ولفظة... لم تنظر  
الشَّمْسُ منها عَيْنَ مُرْتَعِبِ، بمعنى أنّ الشاعر وظّف الشَّمْسَ رمزاً لإحياء اللغة العربيّة من  
جديد.

ب- هل وفق الشاعر فيه؟

نعم وفق الشاعر فيه؛ لأنّه جاء منسجماً مع تجربته الشعريّة، فالشاعر يتحدّث عن اللغة  
العربيّة الضاربة في القدم وموطنها (الصَّحْرَاءِ)، وإحيائها من جديد متخذاً (الشَّمْسِ) رمزاً لهذا  
الإحياء.

## قضايا لغويّة

### المنقوص والمقصور والممدود

١- الاسم المنقوص: اسم معرب ينتهي بياء لازمة، مكسور ما قبلها، مثل (الهادي، القاضي،  
الداعي) وإذا كان مجرداً من أل والإضافة تحذف يאוّه ويعوض عنها بتنوين كسر على ما قبل  
الياء المحذوفة في حالتي الرفع والجرّ، فيعرب بالحركتين المقدرتين على الياء المحذوفة:  
(الضمة) رفعاً، مثل: جاءَ قاضٍ، والكسرة جرّاً، مثل: مررتُ بقاضٍ، أمّا في حالة النصب فإنّ  
الياء تثبت وتكون علامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء، مثل قول المتنبي:

كفى بك داءً أن ترى الموتَ شافياً وحسبُ المَنايا أن يَكُنَّ أمانياً

### تذكر ان الاسم المنقوص :

هو الاسم المعرب الذي ينتهي بياء لازمة مكسور ما قبلها  
مثل : القاضي ، الداعي ، المنادي.

المنقوص إذا كان نكرة و نون حذفت ياءه في حالتي الرفع والجر ، وبقيت في النصب  
مثل: هو قاضٍ، عثرتُ على بانٍ ، رأيتُ ساعياً.  
و المنقوص إذا كان معرّفاً تثبت ( تبقى) ياءه  
مثل : الهادي - المعتدي - قاضي القضاة .

### نماذج معربة إضافية .

- 1- المؤمن راض بقضاء الله.  
المؤمن : مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمّة الظاهرة.  
راضٍ : خبر مرفوع بالضمة المقدّرة على الياء المحذوفة لأنه اسم منقوص منونٌ.  
2- أجبتُ دعوة الداعي.  
دعوة : مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.  
الداعي : مضاف إليه مجرور و علامة جرة الكسرة المقدرة على آخره للثقل لأنه اسم منقوص.  
3- حكم القاضي بالعدل .  
القاضي: فاعل مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل.  
4- جاء المحامي إلى المحكمة .  
المحامي: فاعل مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل)  
5- إن الساعي إلى الخير كفاعله  
الساعي: اسم إن منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.  
6- لم أذهب إلى النادي أمس  
النادي: اسم مجرور بعد إلى و علامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها الثقل.  
٢- الاسم المقصور: اسم معرب ينتهي بألف لازمة مقصورة، مثل: (الدنيا)، (الكبرى) ويعرب بالحركات المقدّرة على آخره، في جميع حالاته رفعًا ونصبًا وجرًا.  
عصا - رضا - مها - هدى - منى - مرتضى .

٣- الاسم الممدود: اسم معرب ينتهي بألف ممدودة (ألف زائدة وهمزة) سواء أكانت هذه الهمزة أصلية نحو (إنشاء) أم منقلبة عن أصل نحو (رجاء/ بناء)، أو زائدة نحو (نجلاء)، ويعرب بحركات ظاهرة، إلا إذا كان الاسم الممدود نكرة غير مضافة والهمزة فيه زائدة، فإنه يجزّ بالفتحة عوضًا من الكسرة لأنه يكون عندئذ ممنوعًا من الصّرف، نحو: حمراء، وعلماء.

أمثلة أخرى :

أصلية : مثل : قرّاء - ضياء - إنشاء - وضّاء.  
منقلبة عن أصل ( واو - ياء ) : مثل : بناء - سماء - دعاء .  
مزيدة للتأنيث : مثل ( صحراء) .

تدريبات

١- علّل: حذف ياء الاسم المنقوص (راضي) في قول أبي الفتح البستي:

وذو القنَاعَةِ راضٍ من مَعِيشَتِهِ      وصاحبُ الحِرْصِ إنْ أثرى فَعَضْبَانُ  
لأنه غير معرّف (نكرة) وغير مضاف وهو في حالة رفع، خبر مرفوع لـ (ذو).

٢- اضبط ما تحته خطّ في ما يأتي:

أ - قال طَرْفَةُ بن العبد:

رَأَيْتُ بَنِي غِبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي      وَلَا أَهْلَ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُمَدَّدِ  
رَأَيْتُ بَنِي غِبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي      وَلَا أَهْلَ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُمَدَّدِ  
ب- قال الحُطَيْئَةُ:

أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي      وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةَ وَالْإِحَاءَ  
أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي      وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةَ وَالْإِحَاءَ

٣- هاتِ اسماً مقصوراً، واسماً منقوصاً، واسماً ممدوداً من الأفعال الآتية:

اصطفى، افتدى، ارتضى.

اصطفى: مُصْطَفَى      مُصْطَفٍ/ المصطفي      اصطفاء

افتدى: مُفْتَدَى      مُفْتَدٍ/ المفتدي      افتداء

ارتضى: مُرْتَضَى      مُرْتَضٍ/ المرتضي      ارتضاء

٤- أعرب ما تحته خطّ في ما يأتي:

أ - قال رسول الله ﷺ: "كَلِّم رَاعٍ وَكَلِّم مَسْؤُولَ عَن رَعِيَّتِهِ".

راع: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء المحذوفة، لأنه اسم منقوص.

ب- خيرُ الكسَاءِ ما سترَ الجسدَ ووقى من الحرِّ والبرد.

الكسَاءِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

ج- الشُّورَى أساس الحكم الصّالح.

الشُّورَى: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.

د - تخرّجَ في الجامعةِ أدباءٌ وعلماءٌ وشعراءٌ.

أدباءٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة عوضاً عن التنوين لأنه ممنوع من الصرف.

هـ- تقديرُ العلماءِ واحترامهم ظاهرة حضاريّة سامية.

العلماءِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

و - الدّاعي إلى الخيرِ كفاعله.

الدّاعي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، منع من ظهورها الثقل.

٥- عُذ إلى القصيدة واستخرج منها اسماً منقوصاً، واسماً مقصوراً، واسماً ممدوداً.

المقصور: أذى، أذى، وسنى، حمى، مدى، الذكرى، الدنيا.  
الممدود: الصحراء.

المنقوص: ناء، الليالي.

ملاحظة: الماء: ليس اسماً ممدوداً لأنّ قبل آخره ألف أصلية وليست زائدة.

الكتابة

## الخاطرة

### تعريفها:

الخاطرة فنّ نثريّ حديث يعبر عن وجهة نظر الكاتب وانطباعاته تجاه ظاهرة ما أو حادثة طارئة أو فكرة ما:

### سماتها:

تتسم بالإيجاز، وحسن التصوير والتعبير، وصدق العاطفة.

### أبرز كتابها في العصر الحديث .

مي زيادة، وجبران خليل جبران، وأحمد أمين.

## نموذج خاطرة

اقرأ الخاطرة الآتية بعنوان (حرصاً على الوهج)، ثم أجب عن ما يليها:

«قد تردّ السّام الذي تسببه أزمات السّير أحياناً بالتّطّلع إلى ما يحلو لسائقي بعض المركبات كتابته خلف مركباتهم، ويظنّ الأمر يتّسم بالطّرافة، ولا سيما أمام عبارات، من مثل: «قاهرة البراري» أو «سارحة والرّب راعيها» وغيرهما، إلى أن تصل إلى الجملة الأكثر شيوعاً بينها كلّها، وهي: «صلّى على النبي» التي تكتب دائماً «صلّى على النبي» بثبوت الياء...»

وحين تفكّر في أنّ طلبتنا يتعلّمون في مدارسهم وفي أثناء حصص اللّغة العربيّة وجوب حذف الياء في فعل الأمر (صلّ)، ثم يخرجون إلى الشّارع ليروا رجالاً عريضي المناكب وبشوارب كثيفة وعضلات مفتولة يقودون قلابات أو حافلات ويتحكّمون في مركبات ضخمة... تصل إلى نتيجة مفادها أنّ هؤلاء السّائقين قد يبدون للطلبة أشدّ إقناعاً في ما يتعلّق بالقاعدة النّحويّة من مدرّسهم، وكذلك هو تأثير معظم اليافطات التي تخالف قواعد العربيّة أحياناً.

كلنا يخطئ، لكنّ يبقى الفرق خطيراً بين من يورّقه الخطأ في اللّغة، ومن يعدّ الخطأ أمراً هامشيّاً لا يستحقّ الالتفات إليه أو محاولة تصحيحه.

وعليه، أترانا نرنو نحو مثالية زائدة إذا حلمنا بوجود لغويّ متخصص في دائرة السّير، يمنع ترخيص أية مركبة تحمل عبارات مكتوبة بطريقة خطأ؟ هذا إذا اتفقنا على ضرورة وجودها أصلاً.

وهل نحلم بالألّا يُرخص للخطّاطين وشركات الإعلان إلّا بعد امتحان في أصول اللّغة العربيّة:  
نحوها و صرفها وإملائها، مع منع استخدام اللهجة العامية منعًا باتًا!  
وبعد، فللّغة العربيّة، لغة الهويّة والوجود... سحر خاصّ ووهج جميل نتمنّى أن نعمل بحزم  
وجديّة على استمراره وبهائه».

١- هل تؤيّد الكاتبة في ما ذهبت إليه؟ وضح رأيك.

نعم أوّيدها، وأوافقها الرأي في وجود أخطاء كثيرة؛ إملائية ونحويّة ولغويّة  
ألحظها في الإعلانات و اليافطات وغيرها.

٢- اقترح سبلاً أخرى لمقولة: «نحو لغة خالية من الأخطاء» غير ما ورد في النصّ.

التعاقد مع متخصصين في محلات الدعاية والإعلان وكتابة اليافطات لمراجعة  
الإعلانات وتنقيحها بلغة سليمة.

اكتب خاطرة بما لا يقل عن خمسين كلمة في واحد من الموضوعين الآتيين:  
• لغتي هويّتي.  
• اللّغة أداها اللّسان، كيف نطوّعه للتّعبير عنها؟

### التقويم الذاتي

بعد كتابتي الخاطرة أتأكد من أنّي:

- ١- عبّرت عن وجهة نظري في اللغة العربية بوضوح تامّ.
  - ٢- راعيت الاختصار والإيجاز.
  - ٣- عبّرت عن ما يجول في خاطري بصدق من غير تكلف.
  - ٤- التزمت حسن التصوير والخيال.
- لغتي هويّتي.

أحبّ لغتي، لغة الضاد، فهي مجدي،سندي وأدبي. إنها ثقافتي و مسار دربي، إنها لغة  
الأجداد.

إنني أحبها وأعتز بها، كما يعتز الشخص بصديقه، إنها لغة الحضارة ولولاها لما بنينا  
مجتمعًا صالحًا، هدفه المستقبل.

إنها نورٌ في طريقٍ مظلمٍ. وكلما زاد نجاحها، زاد افتخاري بها. أنا متشوقةٌ لأعرف  
المزيد والمزيد عنها، لغتي، لغة العرب.

إنها كالبحر كلما غاص الإنسان فيه، عرف عنه أكثر. ونحن كلما تعمقنا بلغتنا كلما  
عرفنا عنها أكثر فأكثر.

إنها كحبيبات الرّمْل، لا تُحصى ولا تُعد، فمهما تعمقت بها، يبقى هناك شيء مخبأ.  
إنها لغتي، دربي ومستقبلي.

اللغة بشكل عام هي وسيلة التواصل الأولى بين البشر، ومع تعدد الشعوب والأعراق والأجناس والقبائل في العالم، تتعدد اللغات، وكل لغة تُعبر عن أصحابها وتُشكل جزءاً لا يتجزأ منه تاريخهم وثقافتهم، فاللغة هي هوية الإنسان والشيء المعنوي الذي يدل على انتمائه وعرقه وثقافته، كما أنها وسيلة للتفاهم بين البشر، وكل أمة تملك لغة خاصة بها تعبر عنها ويتحدث بها أبنائها ويُمارسون حياتهم من خلالها، بحيث تكون هي اللغة المسيطرة في الحديث والتعليم وتأليف الكتب وجميع مظاهر الحياة.

على الرغم من كثرة اللغات الحية وتنوعها وانتشارها، لا يشعر المرء بالانتماء إلا إلى لغته الأم التي ولد وهو يسمع الناس من حوله يتحدثون بها، ولا يشعر بحرية التعبير إلا إذا استخدمها لأنه الأعلم بأسرارها ومفاتيحها ورموزها، فالعربي يتميز بأنه يتحدث باللغة العربية التي هي لغة القرآن الكريم، وهذه ميزة لا تملكها أي لغة أخرى، بل تفردت بها اللغة العربية، بالإضافة إلى أنها من أكثر اللغات إبداعاً ووفرة في عدد الكلمات والمصطلحات المتكونة منها، لأنها لغة مرنة وسلسة وغير معقدة، كما أن حروفها مرتبة ومنسقة بطريقة تجعل تعلمها سهلاً ولفظها مريح وجذاب، وتحتوي على السحر والبيان والعمق، ولطالما تظغى بها الشعراء والأدباء، إذ يقول الشاعر حافظ إبراهيم في وصف اللغة العربية

وسعت كتاب الله لفظاً وغاية ..... وما ضقت عن أي به وعظات  
فكيف أضيق اليوم عن وصف آله ..... وتنسيق أسماء لمخترعات  
أنا البحر في أحشائه الدر كامن ... فهل سألوها الغواص عن صدقاتي

## الوحدة الثالثة عشرة

### من صفحات الحياة

#### الاستماع

١- أين تقع قرية الطنطورة؟

تقع الطنطورة على الساحل الفلسطيني، إلى الجنوب من حيفا.

٢- ماذا كان يحدث عندما يهيج البحر شتاء؟

كان موجه يصطدم بجدران المنازل الواقعة بمحاذاة البحر.

٣- لم كان الميناء يزدحم بالسفن في فصل الصيف؟

لشراء البطيخ، فالطنطورة تشتهر ببطيخها الممتاز.

٤- علل ما يأتي:

أ - اشتهرت قرية الطنطورة بسمكها.

لأن البحر فيها نظيف، ولا أثر لأي تلوث فيه.

ب- تعلم الكاتب السباحة من غير معلّم.

كان البحر مراحه، ومكان لهوه، فاعتاده واعتاد السباحة فيه وحده من غير معلّم.

٥- كان التكافل الاجتماعي يسود القرية، بين ذلك.

بتبادل العطاء بين أهل القرية؛ فلم يكن الناس في القرية يدفعون ثمن ما يأخذونه، لأنّ من يأخذ اليوم سيعطي غدًا.

٦- بم وصف الكاتب حياة الناس في القرية؟

وصفها بالبسيطة، فقد كان الناس في القرية سعداء، قانعين بالقليل، خالين من الهموم، يكفيهم قليل اليوم، وكانوا لا يشغلون أنفسهم بالآتي.

٧- هل تؤيد أن يكتفي المرء بالقليل من قوت يومه ولا يسعى إلى المزيد؟ بين رأيك.

لا أوافق هذا الرأي؛ فالسعي في هذه الحياة أمر أساسي لتحسين مستوى معيشة الفرد.

### القراءة

## خليل السكاكيني وفلسفته في الحياة

### الجزء الأول:

ذهب السكاكيني في محبته وتعاطفه ورأفته إلى أبعد من الحدود القومية، إذ كان يتطلع إلى يوم تسود فيه المحبة بني الإنسان متخطية العرق والجنس والقومية، فهو يبكي من الباكين ويتألم للجائعين المظلومين.

ففي أثناء جولة تفقدية قام بها إلى مدرسة في حيفا، طلب من الصغار أن يخرجوا مناديلهم من جيوبهم، وحدث أن تخلف واحد تبين أنّ منديله ممزق، فسأله همسًا: "لماذا لا تحمل منديلاً أبيض نظيفاً؟" فقال والخجل يكاد يعقد لسانه: "لا يوجد عندي"، فقال السكاكيني: "تأثرت جدًّا حتى اغرورقت عيناى بالدموع، وبعد أن خرجنا من الصفّ دفعتُ إلى المدير خمسة قروش، وكلفته أن يشتري له منديلين أبيضين ويقدمهما له هدية، ما أسعدني لو أستطيع أن أخفف شقاء البشر!".

اللغة: (اغرورقت) العين: امتلأت بالدمع

(الشقاء): العسر والتعب.

الأسئلة:

١- تخطى السكاكيني حدود الفردية الذاتية إلى الإنسانية بكل أبعادها:

أ- هات موقفًا من النصّ على هذا.

اغرورقت عيناه بالدموع عندما وجد طالبًا في الصف منديله ممزق، في إحدى المدارس التي كان يتفقدّها.

ب- لماذا نهج السكاكيني هذه السبيل؟

لأنه كان يسعى إلى إشاعة المحبة بين الناس جميعًا بعيدًا عن العرق والجنس والقومية.

٢- لا تقتصر زيارة المشرف التربوي إلى المدرسة على الجانب الفني بل تشمل الجانب

الإنساني أيضًا، بين ذلك.

(انظر الإجابة في أسئلة الفهم والتحليل ) .

-وَضَحْ دلالة التراكيب التي تحتها خطٌ:

د- ما أسعدني لو أستطيع أن أخفف شقاء البشر! الإنسانية والتعاطف.

### الجزء الثاني :

فُطِرَ السكاكينيّ على خفة الرّوح ودمائة الأخلاق ومحبة التّندير، وكان بارعاً في ابتكار الفكاهات، فمجالسه كانت حافلة بالدّعابات التي تنسي الهموم وترقّه عن النفس حين يعلوها التعب وينال منها الإعياء، كان له ميل شديد إلى الطّرفة الطّريفة يرويها ويستمتع لها ضاحكاً. وبلغ به هذا الميل إلى حدّ أن جمع نواذر النّحاة ليعلم طلابه النّحو وهو يدخل البهجة إلى قلوبهم.

كان قلبه الكبير لا يعرف الحقد ولا يسيء الظنّ بالآخرين، وكان يرتقب الخير في كلّ إنسان؛ ذلكم لأنّ في أعماق كلّ نفس جذوة من الخير كامنة، فإذا نشدناها وعالجناها بشيء من العطف والحبّ وجدناها.

اللغة: التندر: نادر القوم: تحدّثوا بالنواذر، أي: بالطرف من القول . الإعياء: التعب . الطرفة: عجيب، غريب، نادر. الجذوة: الجمرة الملتهبة .  
دمائة: لين وسهولة.

الأسئلة :

٣- أثرت الرّوح المرححة للسكاكينيّ في أسلوبه في التّعليم:

أ- أعط مثلاً على ذلك. جمع نواذر النّحاة ليعلم طلابه النّحو وهو يدخل البهجة إلى قلوبهم.

ب- هل تؤيد استخدام أسلوب الفكاهة في التّعليم؟ بين رأيك.

(انظر الإجابة في أسئلة الفهم والتحليل ) .

٤- اعتاد السكاكينيّ أن يحسن الظنّ بالآخرين، علل ذلك.

لأنه يرى في أعماق كلّ نفس جذوة من الخير كامنة، فإذا نشدناها وعالجناها بشيء من العطف والحبّ وجدناها، فالسكاكيني كان يرتقب الخير في كلّ إنسان.

-وَضَحْ الصّورة الفنّية في كلّ ممّا يأتي:

أ-في أعماق كلّ نفس جذوة من الخير. صوّر ما في داخل كلّ إنسان جمرة ملتهبة من الخير.

### الجزء الثالث :

هذا الحبّ كان كبيراً نحو أسرته وأهله وأصدقائه، كبيراً نحو وطنه وأبناء أمته، وعماراً نحو الناس أجمعين. كان ظاهره كباطنه لا يضمّر حقداً ولا حسداً ولا تعصّباً على أحد من الناس، وأمّا أصدقاؤه فأقربهم إليه أعلاهم أدباً وأكرمهم خلقاً.

من هنا كان متعاطفاً مع الجميع بلا استثناء، وفيّاً صادقاً في تعامله، مخلصاً، لا يتلجج في القول حين يعدّ، ولا تتعشّر خطاه حين يمشي إلى الوفاء ساعياً، ويتعالى طبعه عن سماع نابي الكلام، فإن سمعه ازورّ عنه ونأى وساق الحديث إلى حيث يُرضي السّماحة والتّبل.

**اللغة :** عارم : أمر عارمٌ: شديدٌ. يتلجلج : لجلج الشَّخصُ: تردَّد في كلامه ولم يُوضِّحْه .  
نابي : نابِ النبي: الكلام الفلق غير المنسجم .  
ازورَّ عن: مال وانحرف.  
**الأسئلة :**

٥- ما الأساس الذي اعتمده السكاكيني في علاقاته بأصدقائه؟

(انظر الإجابة في أسئلة الفهم والتحليل)

٦- كيف كان السكاكيني يتصرّف في مجلس قيل فيه قول مخالف للذوق؟

٢- وضح دلالة التراكم التي تحتها خط:

أ- لا تتعثر خطاه حين يمشي إلى الوفاء ساعياً. الثبات على رأيه وموقفه.

ج- ساق الحديث إلى حيث يُرضي السّماحة والنبيل. نباهته في توجيه الحديث.

### **الجزء الرابع :**

لقي الرجل من نكد الأيام ما لم يلقه سواه، ولئن صبر على ذلك طويلاً إلا أنه لم يصبر لحظة واحدة على أي اعوجاج حوله، فلقد نشأ متحرراً من الأوهام التي تقيد الروح والعقل، هذا التحرر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية، وكلّ العوائق التي تشلّ التقدّم، وتعيق التفاهم، وتبطل إنسانيّة الإنسان، وتجعله مقيداً مكبلاً بأغلال الوهم والعادة.

ومع كلّ عُنفوان الإباء الذي مثله، ومع كلّ كبر النفس والاعتداد بها، كان الإنسان المتواضع الصريح في مواقفه، الجريء في آرائه، المدافع عنها بثبات، فخالف قول صديقه أمين الريحاني (\*):  
"قلّ كلمتك وامش"، فجعل شعاره: "قلّ كلمتك وقف"، وأعلن نقمته على كلّ قبيح، كيف لا وقد تعشق الجمال في النفس والطبيعة والفنّ، وأراد أن يغمر الوجود بالجمال حتّى تعمّ البهجة كلّ النفوس، ويخيّم الحُبور على كلّ القلوب.

**اللغة : نكد :** نكد الأمر: عسر واشتدّ . نَقَمَ على/نَقَمَ من يَنْقَم، نَقَمًا ونَقُومًا، فهو نَاقِمٌ، والمفعول منقوم عليه. نَقَمَ على جاره: اشتدّ سخطه عليه . الحبور : (حَبْرَةٌ) - حُبُورًا: سرّه ونعمه.  
**الأسئلة :**

٧- علام تدلّ قلة صبره على الاعوجاج في المجتمع؟

٨- بنى السكاكيني رؤيته في الحياة على أن يطابق قوله فعله:

- وضح الصورة الفنية في كلّ مما يأتي:

(انظر الإجابة في أسئلة الفهم والتحليل)

- وضح الصورة الفنية في كلّ مما يأتي:

ب- تجعله مقيداً مكبلاً بأغلال الوهم والعادة. صوّر الوهم والعادة قيوداً تقيد الإنسان.

ج- هذا التحرر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية، وكلّ العوائق التي تشلّ التقدّم.

صوّر التقدّم عضواً في جسم الإنسان، وصوّر العوائق مرضاً يشلّ هذا العضو.

٢- وضح دلالة التراكم التي تحتها خط:

ب- مع كلّ عُنفوان الإباء الذي مثله... كان الإنسان المتواضع الصريح في مواقفه.  
حدة رفضه.

لم تكن فلسفة السكاكيني الحياتية فلسفة نظرية ينادي بها حسب، بل كانت فلسفة حياتية واقعية، طبقتها بحذافيرها حرفياً، لقد نادى بما اعتنقه ودافع عن ما آمن به، دعا إلى التبل والإباء والأنفة، دعا إلى النزعة الإنسانية القائمة على المحبة والتعاون، دعا إلى القوة والشجاعة والوطنية، والذين يعرفونه يعرفون أنه عاش هذه المثل التي نادى بها.

لقد آمن بمبدأ القوة الذي أخذه عن المتنبي ونيته، وهذه القوة بدلت الفلسفة السوداوية التي سيطرت على تفكيره أول حياته، على أن هذه القوة التي آمن بها لم تكن قوة للظلم والطغيان، كان يريد لها قوة تحمي من الاعتداء، وتصون الكرامة، لا قوة تعتدي على حريات الآخرين، كان يريد لها عزّة وأنفة وترفعاً عن الصغار، لا بطشاً وظلماً وإيذاء، وكان لذلك يبدأ بنفسه، فهو مثال القوة الروحية والقوة الجسمية التي لا تعترف بالشيخوخة أو الضعف أو الوهن، على أن هذه القوة ليست منحصرة في الجسد بل بالعقل أيضاً بحيث لا تجوز عليه الأوهام، ولا تستعصي عليه المشكلات، ولا تروج عنده الخرافات والتّرهات، ولا تكتمل القوة المنشودة بالجسم والعقل بل بالنفس أيضاً، وتقوية النفس إنما تكون بالتّهديب، وبأن يكون الإنسان شجاعاً ذا حفاظ ومبادئ عالية ومطالب شريفة.

**اللغة:** (الأنفة): العزّة والحميّة. ترهة (مفرد): جمعه ترهات: الأقوال التي لا قيمة لها. الوهن: الضعف.

فلسفة: مبدأ ونهج في الحياة.

**الأسئلة:**

٩- أشار النصّ إلى أحد المشارب الثقافية للسكاكيني، اذكره.

أخذ مبدأ القوة عن المتنبي، ونيته (فيلسوف ألماني)؛ هذه القوة بدلت الفلسفة السوداوية التي سيطرت على تفكيره أول حياته.

١٠- بين العوامل النفسية والجسدية والعقلية التي كوّنت شخصية السكاكيني.

(انظر الإجابة في أسئلة الفهم والتحليل)

**وَضَحْ دَلَالَةَ التَّرَاكيبِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ:**

ج- لا تستعصي عليه المشكلات ولا تروج عنده الخرافات والتّرهات.

وعيه وعمق تفكيره.

**الجزء الخامس:**

أما أسلوبه فيلخصه قوله: "أقوم من النوم فأحسّ أنني تلذذتُ في نومي، وألعب فأحسّ أنني تلذذتُ بالعابي، وأستحمّ فأحسّ أنّ السعادة كلّها في الاستحمام بالماء البارد، أقابل وأقرأ وأكتب فألتذُّ بما أقرأ أو في ما أكتب، أمشي فألتذُّ بالمشي، وأجلس إلى أصدقائي فألتذُّ بالجلوس إليهم، وأجتمع بالناس في الليل والنهار فألتذُّ بالاجتماع بهم، أقابل الصعوبات فألتذُّ بمقاومتها والتغلب عليها، وتلمّ بي المصائب فأتعزى بالصبر والتحمل، بل أكاد ألتذُّ بما أكتشفه فيها من الدروس والعبر".

إن فلسفة الفرح التي آمن بها السكاكيني ودعا إليها لا تعني بحال من الأحوال أنه كان لا يتأثر بما يجري حوله، ولا ينفعل بالأحداث الخاصة والعامّة التي تلمّ به، إنّما المرح عنده كان محاولة لتغليب حقيقة الحياة في قيمها العليا على حقيقة الحياة في مشقّاتها وأحزانها.  
اللغة : ذو حفاظ : موف بالعهد .  
الأسئلة :

٣- ما دلالة تكرار " تلذذتْ "، و " ألتذّ " في قول السكاكيني؟

السعادة والسرور الذي يخلقه السكاكيني في كلّ أمر يفعله، دلالة على إيجابيته وحسن ظنّه، وتقبّله كلّ شيء بنفس راضية، وسعة تفكيره.

٤- برز الطّباقي في النصّ بصورة لافتة للنظر:

أ- أعط أمثلة على ذلك من النصّ.

ب- هل نجح الكاتب في توظيفه أم بعث الملل والسّأم في نفس المتلقّي؟ بيّن رأيك.  
(انظر الإجابة في أسئلة الفهم والتحليل )

### التعريف بالكاتب

يوسف أيوب حداد، باحث وأديب فلسطيني معاصر، ومن أبرز أعماله الأدبيّة: " خليل السكاكيني، حياته مواقفه وآثاره " الذي أخذ منه النصّ.

### جوّ النصّ

يتحدّث النصّ الذي بين يديك عن خليل السكاكيني (١٨٧٨-١٩٥٣م) وهو أديب ومربّ فلسطيني، كان من أعضاء المجمع العلميّ العربيّ في دمشق، عمل زمناً في التعليم، وفي إدارة المعارف، وانتقل بعد نكبة فلسطين إلى القاهرة، وفجع بموت وحيد «سريّ»، ولم يعش بعده إلا بضعة شهور، ومن كتبه «الجديد» وهو كتاب مدرسيّ لتعليم القراءة العربيّة بأسلوب حديث، و«مطالعات في اللّغة والأدب»، و«ما تيسّر»، و«الأصول في تعليم اللّغة العربيّة».

### ماذا يتناول النصّ؟

ويتناول النصّ الذي بين يديك جانباً من سيرة حياة السكاكيني، إذ أشار كاتبه إلى أنّ السكاكيني كان ذا نظرة ثابتة إلى الحياة، ملتزماً بمبادئه ومعتقداته التي آمن بها في كلّ نواحي حياته العامّة والخاصّة، فقد أكّد قدرته على تحويل الصّعوبات إلى حوافز للعمل والعطاء، ودعا إلى الحبّ والتّعاطف والنّظرة الإيجابية إلى الحياة.

وأعلن السكاكيني رفضه بعض التقاليد البالية التي تشلّ الحياة وتعيق التطوّر، وثار على المفاسد والضعف وصغائر الأمور، وكان يمثّل مصداقية الرّجل الذي تحكمه الأفعال لا الأقوال، فهو الرّجل صاحب المبادئ تجاه حياته ووطنه وتجاه الإنسانيّة كلّها.

### المعجم والدلالة

١- أضف إلى معجمك اللغوي:

- الجذوة : الجمرة الملتهبة.
- يتلجلج : يتردد.
- العنقوان : أول الشيء وحدته ونشاطه.
- الترهات : مفردها ترهة: الأقوال التي لا قيمة لها.
- نابي الكلام: الكلام القلق غير المنسجم.
- ذو حفاظ : موفٍ بالعهد.
- الوهن : الضعف.

٢- عد إلى أحد معاجم اللغة العربية، واستخرج معاني كل من:

- فُطر على، ازور عن، أتعزى بـ.
- فُطر على: اتصف بصفة أو موهبة معينة منذ الولادة.
- ازور عن: مال وانحرف.
- أتعزى بـ: أتصبر.

٣- عد إلى الفقرة الثالثة من النص، واستخرج الكلمات التي تنتمي إلى الحقل الدلالي لكلمة (النكات).

(الفكاهات، الدعابات، الطرفة، نوادر).

٤- ما الجذر اللغوي لكل من:

- اغرورق، اعوجاج، الإعياء.
- اغرورق: غرق.
- اعوجاج: عوج.
- الإعياء: عيبي.

٥- مفرد (نحاة) نحوي، عد إلى المعجم واضبط حرف الحاء في (نحوي).

السكون (نحوي) نسبة الي (نحو).

٦- بين معاني الكلمات التي تحتها خط وفق السياق الذي وردت فيه:

أ - فُطر السكاكيني على خفة الروح ودمائة الأخلاق.  
دمائة: لين وسهولة.

ب- يخيم الحبور على كل القلوب.  
الحبور: السرور.

ج- لم تكن فلسفة السكاكيني الحياتية فلسفة نظرية، بل كانت فلسفة حياتية واقعية.  
فلسفة: مبدأ ونهج في الحياة.

### الفهم والتحليل

١- تخطى السكاكيني حدود الفردية الذاتية إلى الإنسانية بكل أبعادها:

أ - هاتِ موقفًا من النصِّ يؤيِّد هذا.  
اغرورقت عيناه بالدموع عندما وجد طالبًا في الصف منديله ممزق، في إحدى المدارس التي كان يتفقدُها.

ب- لماذا نهج السكاكيني هذه السبيل؟

لأنه كان يسعى إلى إشاعة المحبة بين الناس جميعًا بعيدًا عن العرق والجنس والقومية.

٢- لا تقتصر زيارة المشرف التربوي إلى المدرسة على الجانب الفني بل تشمل الجانب الإنساني أيضًا، بيِّن ذلك.

وذلك بتعزيز الطلاب ومعلميهم، لأنَّ جو الطمأنينة الذي يعيش فيه كل من الطالب والمعلم اجتماعيًا ونفسيًا ينعكس على الأداء الوظيفي، ومن ثمَّ على مخرجات التعليم، فالاهتمام بالجانب الإنساني يعزِّز الجانب التربوي الفني وينمِّيه.

٣- أثرت الروح المرححة للسكاكيني في أسلوبه في التعليم:

أ - أعطِ مثالاً على ذلك.

جمع نوادر النحاة ليعلم طلابه النحو وهو يدخل البهجة إلى قلوبهم.

ب- هل تؤيِّد استخدام أسلوب الفكاهة في التعليم؟ بيِّن رأيك.

نعم؛ لأنَّ مثل هذا الأسلوب يشوِّق الطالب ويجذبه، ويكسر رتابة الدرس.

٤- اعتاد السكاكيني أن يحسن الظنَّ بالآخرين، علل ذلك.

لأنَّه يرى في أعماق كلِّ نفس جدوة من الخير كامنة، فإذا نشدناها وعالجناها بشيء من العطف والحبِّ وجدناها، فالسكاكيني كان يرتقب الخير في كلِّ إنسان.

٥- ما الأساس الذي اعتمده السكاكيني في علاقاته بأصدقائه؟

كان ظاهره كباطنه لا يضمّر حقداً ولا حسداً ولا تعصباً على أحد من الناس، وأما أصدقائه فأقربهم إليه أعلاهم أدباً وأكرمهم خلقاً.

٦- كيف كان السكاكيني يتصرّف في مجلس قيل فيه قول مخالف للدوق؟

كان يترقّع عن سماع نابي الكلام، فإن سمعه ازورّ عنه ونأى وساق الحديث إلى حيث يُرضي السّماحة والنبل.

٧- علام تدلّ قلّة صبره على الاعوجاج في المجتمع؟

لأنه نشأ متحرراً من الأوهام التي تقيد الروح والعقل، وهذا التحرر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية، وكلّ ما يعيق التقدّم أو التفاهم أو يبطل إنسانية البشر.

٨- بنى السكاكيني رؤيته في الحياة على أن يطابق قوله فعله:

أ - ما المقصود بهذا؟

بمعنى أنه عندما كان يتكلّم فإنه كان مسؤولاً عن كلامه، فلا يقول كلمته ويمشي، بل يقف ويقصد ما يقول، ويطبّقه واقعاً لا كلاماً حسب. وقد نادى بما اعتنق من مبادئ ودافع عن ما آمن به.

ب- هاتِ موقفًا يؤكّد هذه الرؤية.

خالف قول صديقه أمين الريحاني: " قل كلمتك وامش"، وجعل شعاره: " قل كلمتك وقف"،  
وأعلن نغمته على كل قبيح، وأراد أن يغمر الوجود بالجمال حتى تعم البهجة كل النفوس، ويخيم  
الحبور على كل القلوب.

٩- أشار النص إلى أحد المشارب الثقافية للسكاكيني، اذكره.

أخذ مبدأ القوة عن المتنبّي، ونبئتسه (فيلسوف ألماني)؛ هذه القوة بدلت الفلسفة السوداوية  
التي سيطرت على تفكيره أول حياته.

١٠- بين العوامل الجسدية والعقلية والنفسيّة التي كوّنت شخصيّة السكاكيني.

الجسدية: فهو لا يعترف بالشيخوخة أو الضعف أو الوهن.

العقلية: لا تجوز عليه الأوهام، ولا تستعصي عليه المشكلات ولا تروج عنده الخرافات  
والتزّهات.

النفسيّة: ولا تكتمل القوة التي آمن بها بالجسم والعقل بل بالنفس أيضًا، وتقوية النفس إنّما  
تكون بالتهذيب، وبأن يكون الإنسان شجاعًا ذا حفاظ ومبادئ عالية ومطالب شريفة.

١١- وضح كلاً ممّا يأتي من النص:

أ - لا تعارض بين إيمان السكاكيني بمبدأ القوة ونزعتة الإنسانية.

القوة التي آمن بها لم تكن قوة للظلم والطغيان، وإنّما هي قوة تحمي من الاعتداء، وتصون  
الكرامة من غير الاعتداء على حريات الآخرين أو ظلمهم أو إيذائهم.

ب- دعوة السكاكيني إلى ترك العادات السلبية القديمة.

لأنها تشلّ التقدم، وتعيق التفاهم، وتبطل إنسانية الإنسان، وتجعله مقيدًا مكبلًا بأغلال لأنها  
الوهم والعادة.

١٢- هل ترى أنّ السكاكيني يمكن أن يعدّ من دعاة حقوق الإنسان؟ وضح ذلك.

نعم؛ لأنه كان يريد مجتمعًا تسود فيه المحبة متخطية العرق والجنس والقومية، ودعا إلى  
النزعة الإنسانية القائمة على المحبة في حياته وعمله.

١٣- وازن بين قيمة الجمال عند كل من السكاكيني في قوله: "وأراد أن يغمر الوجود بالجمال  
حتى تعم البهجة كل النفوس، ويخيم الحبور على كل القلوب" وإيليا أبو ماضي في قوله:

أيهذا الشاكي وما بك داءٌ  
كُن جميلًا ترّ الوجودَ جميلًا

عند السكاكيني: إذا تعزّى الإنسان بالصبر والتحمل في حياته، وقابل الصعوبات والتدبّ بمقابلتها  
والتغلب عليها، جعل الكون من حوله باسمًا جميلًا، وإنّ عمّ الجمال الكون عمّت البهجة كلّ  
النفوس. وهذا يوافق رأي إيليا أبو ماضي في الحثّ على التفاؤل ودفع الشكوى من غير سبب،  
والتحلّي بالصبر وجمال النفس، فإن رضي الإنسان رأى كلّ ما يحيط به جميلًا.

١٤- أعط ثلاث قيم إيجابية استفدتها من هذا النص.

التعزّي بالصبر والتحمل.

الرأفة والمحبة والتعاطف.

ترقّب الخير دائمًا في كلّ شيء.

الترفع عن سماع نابي الكلام.

الالتذاذ بكلّ شيء جميل نفعله.  
تهذيب النفس وتقويتها.  
النبل والإباء والأنفة.  
التعاون.

١٥- ما الذي دفع الكاتب إلى كتابة سيرة حياة السكاكيني، في رأيك؟

لأنّ السكاكيني كان واحدًا من أبرز رجالات عصره في العالم العربي، كان كاتبًا، ومناضلًا وطنيًا، وصاحب أخلاق عظيمة وعقل راجح، وكان مركزًا للحياة الثقافية في مدينة القدس، وكان مؤمنًا كثيرًا بقيمة التعليم والمعرفة، وقد أسس عددًا من المدارس في فلسطين.

١٦- اقترح سؤالًا يدور في ذهنك حول هذا النصّ.

### التذوّق الجماليّ

١- وضح الصورة الفنيّة في كلّ ممّا يأتي:

- أ - في أعماق كلّ نفس جذوة من الخير.  
صوّر ما في داخل كلّ إنسان جمرًا ملتهبة من الخير.  
ب- تجعله مقيدًا مكبلاً بأغلال الوهم والعادة.  
صوّر الوهم والعادة قيودًا تقيد الإنسان.  
ج- هذا التحرّر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية، وكلّ العوائق التي تشلّ التقدّم.  
صوّر التقدّم عضوًا في جسم الإنسان، وصوّر العوائق مرضًا يشلّ هذا العضو.

٢- وضح دلالة التراكيب التي تحتها خطّ:

- أ - لا تتعثر خطاه حين يمشي إلى الوفاء ساعيًا.  
الثبات على رأيه وموقفه.  
ب- مع كلّ عُنفوان الإباء الذي مثله ... كان الإنسان المتواضع الصّريح في مواقفه.  
حدّة رفضه.  
ج- لا تستعصي عليه المشكلات ولا تروج عنده الخرافات والتّرهات.  
وعيه وعمق تفكيره.

د - ساق الحديث إلى حيث يُرضي السّماحة والنبل.  
نباهته في توجيه الحديث.

هـ - ما أسعدني لو أستطيع أن أخفف شقاء البشر!  
الإنسانيّة والتعاطف.

٣- ما دلالة تكرار "تلذّذت"، و "التذّذ" في قول السكاكيني؟

السّعادة والسرور الذي يخلقه السكاكيني في كلّ أمر يفعله، دلالة على إيجابيته وحسن ظنّه، وتقبّله كلّ شيء بنفس راضية، وسعة تفكيره.

٤- برز الطّباق في النصّ واضحًا:

أ - أعط أمثلة على ذلك من النصّ.

ظاهره/باطنه، امش/قف، الخاصة/العامة، قبيح/الجمال، نظرية/واقعية  
الليل/ النهار، أقرأ/ أكتب، لقي/ لم يلق، صبر/لم يصبر.

ب- هل نجح الكاتب في توظيفه أم بعث الملل والسّأم في نفس المتلقّي؟ بيّن رأيك.

المتضادات التي وظّفها الكاتب كشفت الجانب المشرق من حياة صاحب السيرة، فقد كان ظاهره كباطنه لا يضمّر حقًا لأحد، وكان يقول كلمته ولا يمشی بل يقف عندها ويكون مسؤولاً عنها، وكان يحب الجمال ويتعد عن كلّ قبيح، وكانت الفلسفة التي نادى بها فلسفة واقعية حياتية لا فلسفة نظرية، وهكذا.

٥- وضح إلى أي مدى استطاعت لغة الكاتب أن تعبّر عن الجانب الإنساني من حياة صاحب السيرة.

أرى أنّ الكاتب نجح بشكل كبير في تسليط الضوء على الجانب الإنساني من حياة السكاكيني بأسلوب أدبيّ جميل نقل فيه فلسفة السكاكيني بكلّ أبعادها الإنسانية والعقلية والروحية، وبلغة جاذبة في نقل وقائع من حياة السكاكيني تدلّ على إنسانيته وسعة تفكيره.

### قضايا لغويّة

### كاد وأخواتها

**كاد وأخواتها:** أفعال ناقصة ناسخة تعمل عمل كان فتدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى اسمها ، وتكون الجملة الفعلية بعدها في محل نصب خبرها ويكون فعلها مضارع مقترن بأن أو غير مقترن بها .

مثال : كاد القطار يخرج عن الطريق .

كاد : فعل ماض ناقص ، القطار : اسمها مرفوع ، والجملة الفعلية يخرج عن الطريق في محل نصب خبر كاد.

#### أنواع أخوات كاد:

(أ) **أفعال المقاربة :** كادَ، كَرَبَ، أوْشَكَ، وتسمى أفعال المقاربة ؛ لأنها تفيد قرب وقوع الخبر .  
- أوْشَكَ القطار يصل

(ب) **أفعال الرجاء :** عَسَى ، حَزَى وتسمى كذلك لأنها تفيد معنى الرجاء والتمني في حصول الخبر.

- عسى إبراهيم ينجح .

- حَزَى يزن أن يصل .

**ج - أفعال الشروع :** أنشأ، طَفِقَ (بمعنى أخذ يفعلُ كذا) ، جَعَلَ ، ، أَخَذَ ، بَدَأَ ، شرع وتسمى أفعال الشروع ؛ لأنها تفيد معنى الشروع و البدء في الخبر. وإن لم تدل على الشروع بالفعل فهي أفعال تامة وليست ناقصة ، مثال : أنشأت الحكومة مدرسة جديدة .

- شرعت جود تذاكر . أنشأت جود تقرأ . أخذت السيارة تسرع.

- جعل الخطيب يعظ . - طفق القوم يغادرون

تدريبات

١- عيّن كاد وأخواتها واسمها وخبرها في ما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾

ب- قال ﷺ: "ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه"

ج- قال معن بن أوس:

إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكْذُ      إِلَيْهِ بَوَجْهِ آخِرِ الدَّهْرِ تُقْبَلُ

	كاد وأخواتها	اسمها	خبرها
أ-	عسى	ربي	المصدر المؤول من (أن والفعل يهديني)
ب-	يوشك	ضمير مستتر تقديره هو	المصدر المؤول من (أن والفعل يرتع)
ج-	تكذ	ضمير مستتر تقديره هي	الجملة الفعلية (تقبلُ)

٢- ميّز فعل الشروع من غيره في ما تحته خط في ما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾

ليس من أفعال الشروع.

ب- قال أحمد شوقي في مدح الرسول ﷺ:

وَإِذَا أَخَذْتَ الْعَهْدَ أَوْ أَعْطَيْتَهُ      فَجَمِيعُ عَهْدِكَ ذِمَّةٌ وَوَفَاءٌ

ليس من أفعال الشروع.

ج- جعل اللاعبون يتدربون بنشاط.

من أفعال الشروع.

د - بدأ أبو الريحان البيروني ينظر في ما خلفه اليونان من رياضة وهندسة حتى مهر فيه، ثم رحل إلى الهند، وأنشأ يطالع ثقافتها.

بدأ/ أنشأ من أفعال الشروع.

٣- حدّد خبر كاد وأخواتها في ما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾

الجملة الفعلية (يخطف).

ب- قال تعالى: ﴿فَأَكَلَمْنَاهَا فَبَدَّتْ لَهَا مَسْوَةٌ لَهَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ

وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾

الجملة الفعلية (يخصفان).

ج- قال محمد بن منذر وهو يرثي رجلاً:

كادت النفس أن تفيض عليه إذ ثوى حشوَ رَيْطَةٍ وبرود  
المصدر المؤول (أن تفيض).

٤- أعرب ما تحته خط في قول ذي الرِّمَّة:

خَلِيلِي عُوْجَا عُوْجَةً ثُمَّ سَلَّمَا عَسَى الرَّبْعُ بِالْجُرْعَاءِ أَنْ يَتَكَلَّمَا  
الرَّبْعُ: اسم (عسى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٥- عُدْ إِلَى الْفُقْرَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ النَّصِّ، وَاسْتَخْرِجْ مِنْهَا مِثَالًا عَلَى كَادٍ وَأَخْوَاتِهَا، ثُمَّ أَعْرَبْ خَبْرَهُ.  
فقال والخجل يكاد يعقد لسانه.

يكاد: الفعل الناقص.

يعقد: الجملة الفعلية (خبر يكاد).

## الكتابة

### السيرة

تعلمت سابقاً أنّ السيرة فنّ نثريّ، تتناول حياة شخصيّة لها أثر بارز في أحد المجالات الحياتيّة التي تهّم القارئ مثل المجال الأدبيّ أو السياسيّ أو الفكريّ أو الاجتماعيّ، وهي نوعان: السيرة الذاتية، ويتحدّث فيها الكاتب عن حياته الشخصيّة مثل كتاب "الأيام" لطله حسين، والسيرة الغيريّة التي يتناول فيها الكاتب شخصيّة أخرى، ومن أمثلتها "أخي إبراهيم" لفدوى طوقان. ومن سماتها الفنيّة النزاهة والموضوعيّة في نقل الأحداث، ودقّة الوصف وبراعته، والاتّكاء على التّصوير البلاغيّ، والاهتمام بعنصر التّشويق وسلامة اللّغة، والقدرة على الإقناع والتأثير.

اكتب في واحد من الموضوعين الآتيين:

١- شخصيّة بارزة تركت أثراً كبيراً في نفسك بما لا يقلّ عن منتي كلمة.

٢- جانب من جوانب حياتك بما لا يقلّ عن مئة وخمسين كلمة.

### التقويم الذاتي

بعد كتابتي السيرة أتأكد من أنني:

١- حدّدت نوع السيرة المكتوبة.

٢- راعيت الموضوعية في نقل الأحداث.

٣- اتكأت على التصوير البلاغي.

٤- راعيت عنصرَي الإقناع والتشويق.

## الوحدة الزابعة عشرة

### العروض

### بحر الخفيف

• وزن الخفيف التام، هو:

فاعلاتنْ مُستفعلنْ فاعلاتنْ

ومفتاح بحر الخفيف، هو:

ياخفيفاً خفّت به الحركاتْ

التفصيلات وصورها :

فاعلاتنْ مُستفعلنْ فاعلاتنْ

فاعلاتنْ مُستفعلنْ فاعلاتنْ

تفعيلة (فاعلاتنْ - ب - ب -) وصورتاها الفرعيتان (فاعلاتنْ ب - ب -) و(فاعلاتنْ - - -)

وتفعيلة (مُستفعلنْ - - ب -) وصورتها الفرعية (مُتفعلنْ ب - ب -).

• لا تأتي (فاعلاتنْ - - -) إلا في العروض والضرب.

• لا تأتي صورة (مستعلن - ب - ب -) في بحر الخفيف.

اقرأ الآيات الآتية، وتفهم معانيها:

إِنَّ قَلْبِي يُحِبُّ مَنْ لَا أَسْمِي

مَرْحَبًا بِالرَّبِيعِ فِي رَيْعَانِهِ

نَزَلَ السَّهْلَ ضَا حِكَ الْبِشْرِ يَمْشِي

فِي عَنَاءٍ أَعْظَمَ بِهِ مِنْ عَنَاءِ

وَبِأَنْوَارِهِ وَطِيبِ زَمَانِهِ

فِيهِ مَشْيِ الْأَمِيرِ فِي بُسْتَانِهِ

التقطيع العروضي للآيات السابقة:

إِنَّ نَ قَل بِي / يُ حِبُّ بْ مَنْ / لَا أَسْم مي

--- ب - / - ب - ب - / --- ب -

فِي عَ نَائِنْ / أَعْ ظَمْ بْ هِي / مَنْ عَ نَائِي

--- ب - / - ب - - - / --- ب -

مَرْ حَ بِنْ بَرْ / رَ بِي عَ فِي / رَيِّ عَانِهِ

--- ب - / - ب - ب - / --- ب -

وَ بْ أَنْ وَا / رِ هِي وَ طِي / بْ زَمَانِهِ

--- ب - / - ب - ب - / --- ب -

نَ زَلَسَ سَهْ / لَ ضَا حَ كَلْ / بِشْرِ رَيْمِ شِي

فِي هِ مَشْ يَلْ / أَمِي رِ فِي / بُسْ تَانِهِ

--- / - - - / --- - -

--- - - / - - - / --- - -

قَطَعَ البيت الآتي، وبيّن تفعيلاته:

مِنْ مَعَانِي الرَّبِّيعِ أَوْ أَلْحَانِهِ

نَعَمٌ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ شَتَّى

--- / - - - / --- - -

--- - - / - - - / --- - -

• وزن مجزوء الخفيف، هو:

### مجزوء الخفيف

• وزن مجزوء الخفيف، هو:

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

انظر في تقطيع البيتين الآتين، ثم أجب عن السؤال الذي يليهما:

مِنْ خِيَالٍ بِنَا أَلَمْ

نَامَ صَحْبِي وَلَمْ أَنْمَ

مِنْ خَ يَالِنِ / بِنَا أَلَمْ

نَامَ صَحْ بِي / وَلَمْ أَنْمَ

- - - / - - -

- - - / - - -

هَكَذَا الْحُسْنُ قَدْ أَمَرَ

قُلْ لِمَنْ لَامٌ فِي الْهَوَى

هَاكَ ذَلْ حُسْ / نْ قَدْ أَمَرَ

قُلْ لِي مَنْ لَامٌ فِي الْهَوَى

- - - / - - -

- - - / - - -

ما عدد التفعيلات التي تكررت في البيتين السابقين؟

لعلك لاحظت تكرار أربع تفعيلات في كل بيت بحذف التفعيلة الأخيرة من كل شطر من

بحر الخفيف التام، وهذا مجزوء الخفيف.

### التدريبات

١- قَطَعَ الأبيات الآتية، واذكر تفعيلاتها، مميّزًا الخفيف التام من مجزوءه:

يَتَهَادَى مَعَ الصَّبَاحِ الْوَلِيدِ

رَدَّدِي اللَّحْنَ رَائِعًا عَبْقَرِيًّا

- - - / - - - / - - - / - - -

- - - / - - - / - - - / - - -

فَاعِلَاتِنْ / مِتْفَعِلُنْ / فَاعِلَاتِنْ

فَاعِلَاتِنْ / مِتْفَعِلُنْ / فَاعِلَاتِنْ

الخفيف التام.

نَازَعْتَنِي إِلَيْهِ فِي الْخُلْدِ نَفْسِي

وَطَنِي لَوْ شُغِلْتُ بِالْخُلْدِ عَنْهُ

- - - / - - - / - - - / - - -

- - - / - - - / - - - / - - -

فَاعِلَاتِنْ / مِتْفَعِلُنْ / فَاعِلَاتِنْ

فَاعِلَاتِنْ / مِتْفَعِلُنْ / فَاعِلَاتِنْ

الخفيف التام

وإذا كانت النفوس كبارًا      تعبت في مرادها الأجسام  
ب ب - / - ب - ب - / - ب - -      ب ب - / - ب - ب - -  
فَعِلَاتِن / متفعلن / فَعِلَاتِن      فَعِلَاتِن / متفعلن / فَعِلَاتِن

الخفيف التام

لَمْ يَمُتْ مَنْ لَهُ أَثَرٌ      وحياءٌ مِنَ السَّيْرِ  
ب - - / - ب - ب -      ب ب - / - ب - ب -  
فاعلاتن / متفعلن      فَعِلَاتِن / متفعلن

مجزوء الخفيف

أَيَّ شَيْءٍ فِي الْعِيدِ أَهْدِي إِلَيْكَ      يَا مَلَائِكِي وَكُلُّ شَيْءٍ لَدَيْكَ  
ب - - / - ب - - / - ب - -      ب - - / - ب - - / - ب - -  
فاعلاتن / مستفعلن / فاعلاتن      فاعلاتن / متفعلن / فاعلاتن

الخفيف التام

وِنِظَامُ الْأُمُورِ عَقْلٌ وَعَدْلٌ      فَإِذَا وَلَّى تَوَلَّى النِّظَامُ  
ب ب - / - ب - ب - / - ب - -      ب ب - / - ب - ب - / - ب - -  
فَعِلَاتِن / متفعلن / فاعلاتن      فَعِلَاتِن / متفعلن / فاعلاتن

الخفيف التام

٢- افصل بين شطري كل بيت من الآيات الآتية:

الهُوَى وَالشَّبَابُ وَالْأَمَلُ الْمُنْشَوْدُ تُوحِي فَتَبَعَتْ الشُّعْرَ حَيًّا      الهوى والشباب والأمل المنشود توحى فتبعته الشعير حيا  
شودٌ تُوحِي فَتَبَعَتْ الشُّعْرَ حَيًّا      شوذٌ تُوحى فتبعته الشعير حيا  
قَدْ تَرَفُّ الْحَيَاةُ بَعْدَ ذُبُولِ وَيْلِينَ الزَّمَانِ بَعْدَ جَفَاءِ      قد ترف الحياة بعد ذبول ويلين الزمان بعد جفاء  
قَدْ تَرَفُّ الْحَيَاةُ بَعْدَ ذُبُولِ      ويلين الزمان بعد جفاء  
رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَعَانَ عَلَى الصُّلْحِ وَاحْتَسَبَ      رحم الله من أعان على الصلح واحتسب  
رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَعَانَ      ن على الصلح واحتسب

٣- املا الفراغ بالكلمة المناسبة؛ ليستقيم الوزن العروضي في الآيات الآتية:

(١) يَا أَخِي لَا تَمِلْ بِوَجْهِكَ عَنِّي      ما أنا ..... ولا أنتَ فرقدٌ  
أ - فَحْمَةٌ      ب - الْغَرِيبُ      ج - مُخْتَلِفٌ      د - عَظِيمٌ  
أ - فَحْمَةٌ

(٢) آلَةُ الْعَيْشِ ..... وَشَبَابٌ      فإذا وليا عن المرء ولي  
أ - سَعَادَةٌ      ب - صِحَّةٌ      ج - ضَحْكٌ      د - مَالٌ  
ب - صِحَّةٌ

(٣) كَيْفَ أَنْجُو مِنَ الْهُوَى      وَهُوَ فِي ..... دَاخِلٌ  
أ - الْأَحْشَاءِ      ب - خَيَالِي      ج - الْقَلْبِ      د - النُّفُوسِ  
ج - الْقَلْبِ

### بحر البسيط

- بحر البسيط يأتي تامًا ومجزوءًا.
- وزنه تامًا:

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ      مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

وهذا وزن بحر البسيط، ومفتاحه هو:

إِنَّ الْبَسِيطَ لَدَيْهِ يُسِطُّ الْأَمْلُ      مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

التفعليلات وصورها:

- بحر البسيط له تفعليلتان رئيستان، هما:

١- (مُسْتَفْعِلُنْ: - - -) ووردت في صور فرعيّة، منها: (مُتَّفَعِلُنْ: - - -) أو (مُسْتَعِلُنْ: - - -) أو (مُسْتَفْعِلُ: - - -).

٢- (فَاعِلُنْ: - - -) ووردت في صورتين فرعيتين، هما: (فَاعِلُنْ: - - -) و(فَعْلُنْ: - - -).  
اقرأ الآيات الآتية، وتفهم معانيها:

لَا قِيَّتْهَا وَهِيَ تَهْوَانِي وَأَهْوَاهَا      فَمَا أُحْيِلِي تَلَاقِينَا وَأَحْلَاهَا  
فَهِيَ الرَّبِيعُ الْمُعْنَى وَهِيَ بَهْجَتُهُ      وَهِيَ الْحَيَاةُ وَمَعْنَى الْحُبِّ مَعْنَاهَا  
وَفِتْنَةٌ مِنْ شَبَابِ الْحُسْنِ رَقْمَهَا      فَنُ الصَّبَا وَحِوَارِ الْحُبِّ غَنَاهَا

التقطيع العروضي للآيات السابقة:

لَا قِيَّتْ تْ هَا / وَهْيَ تَهْ / وَا نِي وَ أَهْ / وَا هَا      فَ مَا أُحْيِ / لِى تْ لَاقِي نَا وَ أَحْ / لَاهَا  
- - / - - / - - / - -      - - / - - / - - / - -

فَهْ يَزْ رَ بِي / عُلْ مُ عَن / نِي وَهْيَ بَهْ / جْ تْ هُو      وَهْ يَلْ حَ يَا / هُ وَ مَعْ / نَلْ حُبْ بِ مَعْ / نَاهَا  
- - / - - / - - / - -      - - / - - / - - / - -

وَ فِتْ نَ تْنُ / مِنْ شَبَابِ / حُسْنِ رَقْمِ / هَا      فَنُ نَصِ صِ / بَا وَ حِ / وَا زْلُ حُبِّ بِ عَن / نَاهَا  
- - / - - / - - / - -      - - / - - / - - / - -

قطّع البيت الآتي عروضيًا، واكتب تفعليلاته:



البيسط التام

مَنْ كَانَ يَأْلِفُهُمْ فِي الْمَنْزِلِ الْحَسَنِ      إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَا أَيْسَرُوا ذَكَرُوا

--ب- / ب-ب- / --ب-ب- / ب-ب-      --ب-ب- / ب-ب- / --ب-ب- / ب-ب-

مستفعلن / فعلن / مستفعلن / فعلن      مستفعلن / فعلن / مستفعلن / فعلن

البيسط التام

فِي الْحُسْنِ يَا شُعْلَةَ الْأَكْوَانِ      قَالَتْ أَلَا إِنَّا سَيِّانٌ

--ب- / ب-ب- / --ب-ب- / ب-ب-      --ب-ب- / ب-ب- / --ب-ب- / ب-ب-

مستفعلن / فاعلن / مستفعل      مستفعلن / فاعلن / مستفعل

مجزوء البسيط

حُبُّ الرَّضَاعِ وَإِنْ تَقَطَّمَهُ يَنْفَطِمُ      وَالنَّفْسُ كَالطُّفْلِ إِنْ تَهْمَلَهُ شَبَّ عَلَى

--ب-ب- / ب-ب- / --ب-ب- / ب-ب-      --ب-ب- / ب-ب- / --ب-ب- / ب-ب-

مستفعلن / فعلن / مستفعلن / فعلن      مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فعلن

البيسط التام

٢- افصل بين شطري كل بيت من الأبيات الآتية:

مِنْ هَذِهِ الدَّوْحَةِ الْخَضْرَاءِ قَدْ طَلَعَ الْأَحْرَارُ وَالصَّيْدُ وَالثَّوَارُ وَالرُّسُلُ

مِنْ هَذِهِ الدَّوْحَةِ الْخَضْرَاءِ قَدْ طَلَعَ الْ

وَرَدٌ تَأَلَّقَ فِي صَاحِي مَنَابِتِهِ فَازْدَادَ مِنْهُ الصُّحَى فِي الْعَيْنِ إِشْرَاقًا

وَرَدٌ تَأَلَّقَ فِي صَاحِي مَنَابِتِهِ فَازْدَادَ مِنْهُ الصُّحَى فِي الْعَيْنِ إِشْرَاقًا

هَلْ تَذْكُرُونَ غَرِيبًا عَادَهُ شَجْنٌ مِنْ ذِكْرِكُمْ وَجَفَا أَجْفَانَهُ الْوَسْنُ

هَلْ تَذْكُرُونَ غَرِيبًا عَادَهُ شَجْنٌ مِنْ ذِكْرِكُمْ وَجَفَا أَجْفَانَهُ الْوَسْنُ

٣- املأ الفراغ بالكلمة المناسبة؛ ليستقيم الوزن العروضي في الأبيات الآتية:

(١) فقل لمن ..... في العلم فلسفة      حفظت شيئًا وغابت عنك أشياء

أ - يرى      ب - يظن      ج - يدعي      د - يتقن

ج-يدعي

(٢) وقفت في الروض أبكي فقد مشبهه      حتى بكت ..... أعين الزهر

أ - همًا      ب - بدموعي      ج - لمرآي      د - احتجاجًا

ب-بدموعي

(٣) ومن عدا لابسا ثوب النعيم بلا      ..... عليه فإن الله ينزعه

أ - نقوش      ب - تفضل      ج - احتراس      د - شكر

د-شكر

## بحر الطويل

• بحر الطويل لا يأتي إلا تامًا.

• وزنه:

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

مفتاحه :

طويلٌ له دُونَ الْبُحُورِ فَضَائِلُ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

• بحر الطويل له تفعيلتان رئيستان، هما:

١- (فَعُولُنْ: ب- -) ولها صورة فرعية واحدة، هي: (فَعُولُ: ب- س).

٢- (مَفَاعِيلُنْ: ب- - -) ولها صورتان فرعيتان، هما: (مَفَاعِيلُنْ: ب- س-) و(مَفَاعِي: ب- -)

وهذه التفعيلة لا ترد في هذا البحر إلا في عروضه وضربه.

امثلة :

قِفَا نَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَعِرْفَانِ  
عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ  
وَرَبْعَ خَلَّتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَرْمَانَ  
وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ  
أَلَا لَيْتَ رَيْعَانَ الشَّبَابِ جَدِيدُ  
وَدَهْرًا تَوَلَّى يَا بُثَيْنَ يَعُودُ  
التَّقْطِيعُ الْعَرُوضِيِّ لِلآيَاتِ السَّابِقَةِ:

قِ فَا نَبْ / كِ مِنْ ذِكْ رِي / حِ بِي بِنْ / وَعِرْ فَا نِي  
وَرَبْ عَن / خَلَّتْ آيَا / تْ هُوَ مِنْ / ذُ أَرْ مَانِي  
ب- - - / ب- - - / ب- - - / ب- - -

عَ لِي قَدْرٍ أَهْلٍ عَزْمٍ تَأْتِي / عَ زَائِمُو  
وَتَأْتِي / عَ لِي قَدْرٍ لِكِ رَامِلٍ / مَ كَارِمُو  
ب- - - / ب- - - / ب- - - / ب- - -

أَلَا لَيْتَ / رَيْعَانَ شْ / بَابٍ / حِ دِي دُو  
وَدَهْرَنْ / تْ وَلِي يَا / بُ ثَيْنِي / عِي عُو دُو  
ب- - - / ب- - - / ب- - - / ب- - -

قطع البيت الآتي عروضيًا، واكتب تفعيلاته:

عَجِبْتُ لِسَعِي الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا  
فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ

### التدريبات

١- قطع الآيات الآتية من بحر الطويل، واذكر تفعيلاتها:

بلادي هَواها في لِساني وَ في دَمي	ب-ب / ب-ب / ب-ب / ب-ب
فَعولن / مفاعيلن / فَعولن / مفاعلن	ب-ب / ب-ب / ب-ب / ب-ب
قفا نَبِكِ مِنْ ذِكْرى حَبيبٍ وَ مَنزِلِ	ب-ب / ب-ب / ب-ب / ب-ب
فَعولن / مفاعيلن / فَعولن / مفاعلن	ب-ب / ب-ب / ب-ب / ب-ب
وَللنَّفْسِ أَخلاقٌ تَدُلُّ عَلى الفَتى	ب-ب / ب-ب / ب-ب / ب-ب
فَعولن / مفاعيلن / فَعولن / مفاعلن	ب-ب / ب-ب / ب-ب / ب-ب
تَهُونُ عَلَينا في المَعالي نُفوسُنا	ب-ب / ب-ب / ب-ب / ب-ب
فَعولن / مفاعيلن / فَعولن / مفاعلن	ب-ب / ب-ب / ب-ب / ب-ب
وَإِنِّي لَتَعروني لِذِكرِكِ هِزَّةٌ	ب-ب / ب-ب / ب-ب / ب-ب
فَعولن / مفاعيلن / فَعولن / مفاعلن	ب-ب / ب-ب / ب-ب / ب-ب
لِحَولَةٍ أَطالَ بِرِقَّةٍ تُهمِدِ	ب-ب / ب-ب / ب-ب / ب-ب
فَعولن / مفاعيلن / فَعولن / مفاعلن	ب-ب / ب-ب / ب-ب / ب-ب

٢- افصل بين شطري كل بيت من الأبيات الآتية:

وَإِنْ مُدَّتِ الأيدي إلى الزادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعجَلِهِمْ إِذْ أَجشَعُ القومِ أَعجَلُ	وَإِنْ مُدَّتِ الأيدي إلى الزادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعجَلِهِمْ إِذْ أَجشَعُ القومِ أَعجَلُ
أَفقٌ قَد أَفاقَ العاشِقونَ وَفارقوا الهوى وَاسْتَمَرَّتْ بِالرِّجالِ المَرائرُ	أَفقٌ قَد أَفاقَ العاشِقونَ وَفارقوا الهوى وَاسْتَمَرَّتْ بِالرِّجالِ المَرائرُ
تَرَكَتُ السُّرى خَلفي لِمَنْ قَلَّ مالهُ وَأنَعَلْتُ أَفراسي بِنُعْماءِ عَسجَدِ	تَرَكَتُ السُّرى خَلفي لِمَنْ قَلَّ مالهُ وَأنَعَلْتُ أَفراسي بِنُعْماءِ عَسجَدِ

٣- املأ الفراغ بالكلمة المناسبة؛ ليستقيم الوزن العروضي في الأبيات الآتية:

(١) تَرَوُدٌ مِنْ .....	إِذا جَنَّ ليلٌ هَلْ تَعيشُ إلى الفَجْرِ
أ - المالِ	ب- الطَّعامِ
ج- التَّقوى	د - الأَخبارِ
(٢) كَأَنَّ ..... لَيْسَ يَشفي عَليهِ	سوى أن يَرى الرُّوحينِ تَمَتَّرجانِ
أ - القَلبِ	ب- فُوادي
ج- الانتظارِ	د - سَقَمي

ب- فُوَادِي

(٣) إِذَا الْخَلُّ لَمْ ..... إِلَّا مَلَالَةٌ فليس له إِلَّا الْفِرَاقِ عِتَابٌ  
أ - يُفَارِقُكَ ب- يُعْطِكَ ج- يُجَافِكُ د - يَهْجُرُكَ  
د- يَهْجُرُكَ

تدريب عام

- قطع الأبيات الآتية، واذكر تفعيلاتها، واسم البحر في كل منها:

اختلاف النهار والليل يُنسي  
ب - / - ب - / - ب - / - ب -  
فاعلاتن / متفعِلن / فاعلاتن  
أذكر لي الصبا وأيام أنسي  
ب - / - ب - / - ب - / - ب -  
فاعلاتن / متفعِلن / فاعلاتن  
بحر الخفيف

ما هيَّج الشوق من أطلال  
ب - / - ب - / - ب - / - ب -  
مستفعِلن / فاعِلن / مستفعل  
أضحت قفارا كوخ الواحي  
ب - / - ب - / - ب - / - ب -  
مستفعِلن / فاعِلن / مستفعل  
مجزوء البسيط

أماوي إن المال غاد ورائح  
ب - / - ب - / - ب - / - ب -  
فَعولُن / مفاعِلن / فَعولُن / مفاعِلن  
ويبقى من المال الأحاديث والذكر  
ب - / - ب - / - ب - / - ب -  
فَعولُن / مفاعِلن / فَعولُن / مفاعِلن  
بحر الطويل

حبذا العيش حين أهلي جميع  
ب - / - ب - / - ب - / - ب -  
فاعلاتن / متفعِلن / فاعلاتن  
لم تفرق قلوبها الأهواء  
ب - / - ب - / - ب - / - ب -  
فاعلاتن / متفعِلن / فاعلاتن  
بحر الخفيف

إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن  
ب - / - ب - / - ب - / - ب -  
فَعولُن / مفاعِلن / فَعولُن / مفاعِلن  
برأي نصيح أو نصيحة حازم  
ب - / - ب - / - ب - / - ب -  
فَعولُن / مفاعِلن / فَعولُن / مفاعِلن  
بحر الطويل

شدة الدهر تنقضي  
ب - / - ب - / - ب - / - ب -  
فاعلاتن / متفعِلن  
ثم يأتي رخاؤه  
ب - / - ب - / - ب - / - ب -  
فاعلاتن / متفعِلن  
مجزوء الخفيف

ما أطيب العيش لولا أنه  
ب - / - ب - / - ب - / - ب -  
مستفعِلن / فاعِلن / مستفعل  
عن عاجل كُله متروك  
ب - / - ب - / - ب - / - ب -  
مستفعِلن / فاعِلن / مستفعل

مجزوء البسيط

وَتَرَفَّعْتُ عَنْ جَدَا كَلِّ جَبْسُ

ب ب - - / - ب - ب - - -

فَعِلَاتِن / مَتَفَعَلْنَ / فَاعِلَاتِن

صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدْنِسُ نَفْسِي

ب - - / - - ب - - / ب - ب - - -

فَاعِلَاتِن / مَسْتَفَعَلْنَ / فَعِلَاتِن

بحر الخفيف

مُتَيِّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدَّ مَكْبُولُ

ب - ب - / - ب - - / - - ب - - -

مَتَفَعَلْنَ / فَاعِلْنَ / مَسْتَفَعَلْنَ / فَعَلْنَ

بَانَتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَّبُولُ

ب - - / - ب - ب - - / - - ب - - -

مَسْتَفَعَلْنَ / فَعِلْنَ / مَسْتَفَعَلْنَ / فَعَلْنَ

بحر البسيط

فَكُلُّ رِذَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلُ

ب - ب - / ب - - - / - ب - - - / - - ب - - -

فَعُولُ / مَفَاعِيلِن / فَعُولُن / مَفَاعِي

إِذِ الْمَرْءُ لَمْ يُدْنَسْ مِنَ اللَّوْمِ عَرِضُهُ

ب - - / - ب - - - - / - - ب - - - / - - ب - - -

فَعُولُن / مَفَاعِيلِن / فَعُولُن / مَفَاعِلُن

بحر الطويل

لَكُمْ السَّرُّ وَالْعَلْنُ

ب ب - - / - ب - ب - -

فَعِلَاتِن / مَتَفَعَلْنَ

لَكُمْ الرُّوحُ وَالْبَدَنُ

ب ب - - / - ب - ب - -

فَعِلَاتِن / مَتَفَعَلْنَ

مجزوء الخفيف

ملحق

القافية

القافية من الشعر هي مجموعة من الحروف في آخر البيت الشعري وأهمها حرف الروي. ويمكن تحديد القافية وفق تعريف الخليل بن أحمد، من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يسبقه مع المتحرك الذي قبل الساكن.

مثال:

على قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ      وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ

المتحرك الذي قبل الساكن → أول ساكن → آخر حرف في البيت

ك      →      أ      →      م

تأمل الأبيات الآتية:

على قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ      وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ

وَتَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِغَارُهَا      وَتَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعِظَائِمُ

يُكَلِّفُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْجَيْشَ هَمَّهُ      وَقَدْ عَجَزَتْ عَنْهُ الْجِيوشُ الْخِضَارِمُ

وَيَطْلُبُ عِنْدَ النَّاسِ مَا عِنْدَ نَفْسِهِ      وَذَلِكَ مَا لَا تَدَّعِيهِ الصَّرَاغِمُ

• ما التَّغْم الذي تشترك فيه نهايات هذه الأبيات؟  
لعلك لاحظت أن الأبيات تشترك في صوت تنتهي به، ولو ردّدنا هذا الصّوت الذي تشترك  
به نهايات الأبيات لوجدناه كما يأتي:

المـ(كارمُ)، العـ(ظائمُ)، الخـ(ضارمُ)، الضـ(راغمُ)

والحروف التي بين الأقواس في ما سبق هي القافية، وهي في البيت الأول الميم المضمومة  
(ضمّة الميم)، ثم أول ساكن يسبقها وهو الألف الساكنة، ثم المتحرّك الذي قبل هذا الساكن؛ وهو  
حرف الكاف في البيت الأول. ولعلك أدركت حدود القافية في المخطّط الآتي للبيت الأول:  
المتحرك الذي قبل الساكن → أول ساكن → آخر حرف في البيت

ك → أ → م  
فالقافية قد تكون جزءاً من كلمة كما مرّ بك في الأبيات السابقة، وقد تكون كلمة واحدة  
كما في البيت الآتي:

أراك عَصِيّ الدَّمْعِ شِيمْتِكَ الصَّبْرُ      أما للهوى نَهْيِي عَلَيْكَ وَلَا (أَمْرُ)  
وقد تكون كلمتين، كقول الشاعر:

رَمْتَنِي كُلُّ حَادِثَةٍ      فَأَخْطَنِي وَ(لَمْ تُصِبِ)

### الرّويّ

اقرأ الأبيات الآتية، وتفهم معانيها:

قال الشَّنْفَرِيّ:

ألا أمُّ عَمْرٍو أَجْمَعَتْ فَاسْتَقَلَّتِ      وما وَدَّعَتْ جِيرانها إِذْ تَوَلَّتِ  
وقد سَبَقْتَنّا أُمَّ عَمْرٍو بِأَمْرِها      وكانت بِأَعْناقِ المَطِيِّ أَظَلَّتِ  
وقال النّابغة:

بأنك شمسٌ والملوك كواكبٌ      إذا طلعت لم يند منهنّ كوكبٌ  
ولست بمُسْتَبِقِ أَخا لا تَلْمُهُ      على شَعَثِ أيِّ الرّجالِ المُهذَّبِ

لعلك لاحظت أن في كلّ بيت من الأبيات السابقة حرفاً تكرر في آخر البيت تسمّى به  
القصيدة، فبيتا الشَّنْفَرِيّ انتهيا بحرف التاء، فتسمّى القصيدة (تائية)، وبيتا النابغة انتهيا بحرف  
الباء، فتسمّى القصيدة (بائية)، وهكذا، وهذا الحرف يسمى الرّويّ.

### تعريف الروي :-

فالرّويّ: هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة، ويتكرّر في نهاية أبياتها، وتسمّى به القصيدة،  
نحو: سينيّة أو رائيّة أو حائيّة، ويكون ساكنًا أو متحرّكًا.

وجميع الحروف تصلح أن تكون رويًا، ما عدا حروف المدّ الساكنة، وتكون الهاء رويًا  
إذا سبقها ساكن سواء أكانت أصلية أم زائدة، أمّا إذا سبقها متحرّك فلا تكون رويًا، نحو قول  
أبي العتاهية:

الجودُ لا يَنفكُ حامدُهُ      والبخلُ لا يَنفكُ لائمُهُ

فالهاء في هذا البيت ليست رويًا، والرويّ حرف (الميم).

أمّا في قول الشاعر:

أفضّلُ المعروفِ ما لم      تُبتذّلُ فيه الوجوهُ

فحرف (الهاء) هو الروي؛ لأنّه من أصل الكلمة وما قبله ساكن.

وفي قول الشاعر:

إنّ في الموتِ عبْرَةً واتّعاظًا      فازجرُ القلبَ عن هواك ودعهُ

حرف (الهاء) رويّ أيضًا؛ لأنّه زائد وما قبله ساكن.

### الضّروقات الشعريّة

الضّروقة الشعريّة رخصة أعطيت للشعراء للتخفّف من قيود قواعد اللّغة ليستقيم الوزن  
العروضيّ؛ إذ إنّ الشاعر قد يضطرّ إلى ذلك في بعض الحالات، أي في مواضع محدّدة وليس

في كل شيء؛ نحو:

أولاً:

صرف ما لا ينصرف:

دنانيرًا تفرّ من البنانِ

وألقى الشّرقُ منها في ثيابي

والأصل: دنانيرَ

ثانياً:

تخفيف المشدّد في القوافي:

لا يدّعي القومُ أنّي أفرّ

(م)

فلا وأبيك ابنة العامريّ

والأصل: أفرّ

ثالثاً:

قطع همزة الوصل:

بِنَتْ وَتَكْثِيرِ الْوُشَاةِ قَمِينُ

إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنِينَ سِرٌّ فَإِنَّهُ

والأصل: الاثنين

رابعاً :

وصل همزة القطع:

يُلاقِي الَّذِي لَاقَى مُجِيرُ أُمِّ عَامِرٍ (\*)

وَمَنْ يَصْنَعِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ

والأصل: أم عامر

### التقويم الذاتي

بعد دراستي هذه الوحدة أتأكد من أنني:

- ١- حدّدت التّفعيلات الرّئيسة والثانويّة لبحور الخفيف والبسيط والطّويل.
- ٢- ميّزت البحور التامة من المجزوءة.
- ٣- حدّدت القافية والرّويّ.
- ٤- ميّزت بعض الضّرورات الشعريّة.